التطورات السياسية الداخلية في كمبوديا ١٩٤٥ – ١٩٤٩ والموقف الفرنسي منها

م.د ماهر جاسب حاتم الفهد

ديوان الوقف الشيعي / كلية الأمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة / فرع ميسان

قسم التأريخ

المُستخلص :-

يتناول هذا البحث التطورات السياسية الداخلية في كمبوديا ١٩٤٥ – ١٩٤٩، إذ شهدت كمبوديا خلال هذه المدة تحولات سياسية مهمة، كان لها أثرٌ بالغٌ في تحقيق حكمها الذاتي في عام ١٩٤٩ وتخلصها جزئياً من سيطرة الاستعمار الفرنسي . إذ شهدت هذه المرحلة تعاون كبير بين الملك الكمبودي سيهانوك وأنصاره مع السلطات الفرنسية في كمبوديا، التي أفضت إلى توقيع اتفاقية بين فرنسا وكمبوديا في كانون الثاني ١٩٤٦، والتي كان لها أثرٌ واضحٌ على مسار الوضع السياسي في كمبوديا، إذ سجلت ولأول مرة في تاريخ كمبوديا ظهور الأحزاب السياسية، المتمثلة بالحزب الديمقراطي وحزب الأحرار، وكتابة أول دستور في البلاد، فضلاً عن تأسيس أول جمعية وطنية فيها، تنافست فيها الأحزاب السياسية، وتسابق رجالها على استلام المناصب . ومن جانب آخر كان لهذا الوضع السياسي انعكاس على طبيعة تعامل الفرنسيين معه، إذ أجبرت الأحزاب السياسية ولاسيما الحزب الديمقراطي وبحكم علاقته وتأثير على بعض عناصر حركة الخمير الفدائية الكمبودية الفرنسيين على الاستجابة لبعض مطالب الشعب الكمبودي التي من أهمها تحقيق الاستقلال الوطني . هذا وسجلت المدة (١٩٤٦ – ١٩٤٩) سيطرة واضحة للحزب الديمقراطي على المشهد السياسي في البلد؛ وذلك لأنه يمثل الكثير من تطلعات الشعب الكمبودي .

قُسم البحث إلى محاور عدة هي :-

١- مُقدمة تأريخية عن دولة كمبوديا حتى عام ١٩٤٥ .

٢- إعلان إستقلال كمبوديا ونهاية السيطرة اليابانية عليها (آذار – آب ١٩٤٥) .

٣- نزول قوات الحلفاء إلى كمبوديا والموقف الكمبودي منها (آب – كانون الأول ١٩٤٥).

٤- اتفاقية الحل المؤقت وانعكاساتها على الوضع السياسي الكمبودي (كانون الثاني١٩٤٦ – كانون الثاني ١٩٤٧) .

٥- الأوضاع السياسية في كمبوديا خلال (كانون الثاني ١٩٤٧ – تشرين الثاني ١٩٤٩) والموقف الفرنسي منها .

٦- الخاتمة .

مقدمة تأريخية عن دولة كمبوديا حتى عام ١٩٤٥

تقع كمبوديا[١] في جنوب شرقي آسيا، وكانت تعد جزءاً من وحدة الهند الصينية (فيتنام، كمبوديا، لاوس)[٢]، وهي أصغر هذه الدول مساحةً وسكاناً، إذ تبلغ مساحتها ١٨١,٠٠٠كم٢[٣]، في حين يصل عدد سكانها إلى ٨,١ ملايين نسمة (في عام ١٩٧٥)[٤] . ترتبط كمبوديا بحدود برية مع بعض الدول المجاورة لها، إذ تحدها لاوس من الشمال وتايلاند من الشمال والغرب، وفيتنام من الشرق والجنوب، وتطل بسواحلها الجنوبية الغربية على خليج تايلاند[٥] . وتُعد مدينة بنوم بنه (Phnom Penh) المدينة الرئيسة في البلاد[٦] .

يعتمد الاقتصاد الكمبودي على حرفتي الزراعة وصيد الأسماك، إذ تصل نسبة الكمبوديون الذين يشتغلون بهذين الحرفتين حوالي ٩٠ % من مجموع السكان، وتشتهر كمبوديا بزراعة الرز، فضلاً عن محاصيل أخرى غيره، مثل الذرة والبقول والقطن والمطاط[٧] .

يتألف الشعب الكمبودي عرقياً من أقوام وأعراق عدة، أهمها الخمير (Khmer)، وتبلغ نسبتهم ٩٠% من مجموع السكان، وتشكل القسم الأكبر من سكان كمبوديا، ومعظمهم يسكن العاصمة الكمبودية بنوم بنه، وتوجد عناصر فيتنامية في كمبوديا ونسبتهم ٥% من مجموع السكان[٨]، فضلاً عن ذلك هناك أقلية صينية تصل نسبتها إلى ١%[٩]، وأقليات من قوم شام (Cham)، وغالبيتهم مسلمين من أصل ماليزي، ويُزيد عددهم على (٢٠٠،٠٠٠) مُسلم[١٠]، وتوجد أقلية لبعض العناصر التي جاءت من لاوس واستقرت في كمبوديا[١١] .

يعتنق ٩٥% من سكان كمبوديا بوذية الثيرافادا (Theravada Buddhism)[١٢]، ويتكلم معظم الكمبوديون اللغة الخميرية، التي تعد اللغة الرسمية للبلد، وكانت تستعمل اللغة الفرنسية (خلال حقبة الاستعمار الفرنسي) في المدارس والمعاهد، ثم استخدمت للمعاملات التجارية، وتعتبر اللغة الفيتنامية هي ثالثة اللغات استخداماً في كمبوديا[١٣] .

تُعد الحضارة الكمبودية من أقدم الحضارات في جنوب شرقي آسيا، التي ترعرعت حول بحيرة تونل ساب (Tonle Sap) في وسط البلاد، فقبيلة " فونان " (Funan) هي أول القبائل الواصلة إلى كمبوديا قادمة من جنوب الصين، إذ نزحت هذه القبيلة من الصين في القرن الأول الميلادي واستوطنت سهول كمبوديا، وأسس رجالها مملكة لهم عرفت باسم " مملكة فونان "[١٤]

.

وفي أواسط القرن السادس الميلادي ثار على أمراء فونان زعماء قوم فرع منهم أسمه " شنلا " (Chenla)، وأستلم هؤلاء حكم كمبوديا، وتسمى الحقبة الممتدة (٥٥٠م – ٨٠٠م) في

تأريخ كمبوديا باسم "عهد مملكة شنلا "[١٥]، وكان أسم زعيمهم " كامبو "، ويعد البعض أن أسم كمبوديا مشتق منه[١٦] .

وصلت في القرن السادس الميلادي إلى كمبوديا قبيلة تعرف بأسم " الخمير "، وفدت هذه القبيلة من جنوب الصين[١٧] . وقد تمكنت من القضاء على مملكة شنلا في عام ٨٠٠م وأسس أفرادها مملكة باسم " مملكة الخمير "، تعاقب على إدارتها ستة وعشرون ملكاً، وقد شيد ملوكها مدينة أنجكور توم (Angkor Tom) واتخذوها عاصمة لهم، إذ تقع هذه العاصمة شمالي بحيرة تونل ساب[١٨]، فضلاً عن ذلك شيدوا معابداً لهم، أشهرها معبد أنجكور وات Angkor (Wat)[١٩]، وقد اعتنق الخمير المذهب الهندوسي، لذا فأن المعابد التي شيدوها في عاصمتهم هي معابد هندوسية[٢٠] .

أمتد سلطان مملكة الخمير بعد عام ٩٠٠م إلى معظم الأراضي الشرقية من تايلاند وبلاد لاوس والكثير من أراضي فيتنام من أواسطها حتى مدينة هوشي منه في الجنوب، لكن هذه المملكة لم تتوسع أكثر من ذلك، إذ تعرضت في عام ١٢٨٧ للاجتياح من المغول، الذين اجتاحوا تقريباً كل بلدان آسيا آنذاك[٢١]، وبعد عام من الفوضى، أنسحب المغول من أراضي مملكة الخمير، وبعد انسحابهم، برزت في تايلاند أسرة قوية استطاعت أن تمد سلطانها ليشمل معظم كمبوديا ولاوس وجزءاً كبيراً من بورما . وعلى أثر ذلك تقلصت مملكة الخمير لتشمل فقط بعض الأراضي حول عاصمتها أنجكور توم، لكن العائلة التايلاندية استمرت في توسعها على حساب الأراضي المجاورة لها، ففي عام ١٣٥٣ دخل جيش تايلاندي أنجكور توم ونهبوها وانسحبوا منها، ثم عادوا في عام ١٤٣١ واحتلوا أنجكور توم مرة ثانية ودمروها، وأجبروا سكانها على اعتناق المذهب البوذي بدل مذهبهم الهندوسي؛ الأمر الذي دفع بعض من نجا من سكانها من الغزو التايلاندي بالتوجه إلى الجنوب، إذ تمكنوا من تأسيس عاصمة لهم في منطقة بنوم بنه[٢٢] .

وفيما بين عامي (١٤٣١ – ١٨٦٤) صارت كمبوديا هدف الاعتداءات المتتالية من جارتيها فيتنام وتايلاند . وصارت كل منهما تدعم أميراً من أمراء البلاد؛ ليصبح موالياً لها ضد آخر تدعمه الدولة الأخرى[٢٣]، ونتيجة لذلك أصبحت مملكة كمبوديا خلال الحقبة (١٦٥٠ – ١٨٥٠) في حالة عزلة عن العالم الخارجي، ومارست دوراً بسيطاً في ميدان التجارة الخارجية، وخسرت في عام ١٧٩٠ منطقتي باتمبانغ (Battambang) وسيم ريب (Siem Reap) اللتين استحوذت عليهما تايلاند، الأمر الذي أقلق الملك الكمبودي نورودوم (Norodom) من أجل الحفاظ على وحدة أراضي مملكته وسلامتها[٢٤] .

ونتيجة للضغوط التي كانت تعاني منها كمبوديا، أخذت تبحث عن حليف لها، ووجدت ضالتها في فرنسا، التي كانت تريد أن تعزز وجودها في جنوب شرقي آسيا، بعد أن سيطرت على مناطق مهمة من فيتنام[٢٥]، ونتيجة لذلك طلب الملك الكمبودي نورودوم الحماية الفرنسية لمملكته، ولم يتردد الفرنسيون كثيراً في هذا الأمر، إذ رحبوا بهذا الطلب، تبلورت هذه الحماية من خلال عقد معاهدة بينهما في ١١ آب ١٨٦٣، تحولت كمبوديا بموجبها إلى محمية فرنسية تضع كل شؤونها الخارجية تحت تصرف فرنسا التام، وأكدت المعاهدة على أهمية تعيين مقيم فرنسي يتولى مهمة الأشراف على شؤون المملكة، وحرية دخول للفرنسيين البلاد، وحق بعثات التنصير الفرنسية في القيام بنشاطها الديني، وحق فرنسا في استغلال الغابات الكمبودية[٢٦] .

وبعد أن وقعت هذه المعاهدة، أبقت فرنسا نورودوم (حكم ١٨٦٠ – ١٩٠٤) ملكاً صورياً على كمبوديا، ولما شعر نورودوم أن سلطته الملكية ضاعت منه أخذ بالتذمر، ونتيجة لذلك، أجبره الفرنسيين على إمضاء معاهدة حماية أخرى في ١٧ حزيران ١٨٨٤ حرمته مما تبقى من سلطاته . وعلى إثرها قام الكمبوديون بمظاهرات في العاصمة بنوم بنه في عام ١٨٨٥، قمعها الجيش الفرنسي بالقوة، وبعد ذلك بثلاثة أعوام، أي في ١٨٨٧ ضمت فرنسا مستعمراتها فيتنام وكمبوديا ولاوس فيما أسمته (وحدة الهند – الصينية) . ومنها صار الحاكم الفرنسي العام في هانوي هو صاحب السلطة الحقيقية في الهند الصينية[٢٧] .

ظل الملك نورودوم متربعاً على عرش مملكة كمبوديا حتى وفاته في عام ١٩٠٤، وقد كان للفرنسيين دور في اختيار ملكاً لكمبوديا، إذ أصبح سيسواث نورودوم (Sisowath Norodom) وريثاً لعرش أخيه في عام ١٩٠٤، إذ توج ملكاً وهو في سن الرابعة والستين عام، وبواسطة الحاكم الفرنسي العام باول باو (Paul Beau)[٢٨] وباسم الجمهورية الفرنسية[٢٩] .

تتويج سيسواث كان بداية لمرحلة جديدة في السياسة الفرنسية تجاه كمبوديا، إذ كان سيسواث حليف جيد للفرنسيين، الأمر الذي أنعكس بصورة واضحة على عمل الفرنسيين في كمبوديا[٣٠] . إذ تمكن سيسواث بعد زيارته لفرنسا ومقابلة رئيسها أرماند فاليير (Armand Fallier)[٣١] في باريس من إرجاع منطقتي باتنبانغ وسيم ريب اللتين سيطر عليهما التايلانديين في عام ١٧٩٠ بالقوة . ونجح الفرنسيون كذلك في القضاء على انتفاضة الفلاحين التي حدثت في عام ١٩١٦ ضد الملك الكمبودي والسلطات الاستعمارية الفرنسية[٣٢] .

ظل الملك سيسواث متعاوناً مع السلطات الفرنسية حتى وفاته في عام ١٩٢٧، وبعد وفاته، أنتقل الحكم في العام نفسه إلى ولده سيسواث مونيفونك (Sisowath Monivong)[٣٣]، وتعد مدة حكمه هي تتمة لتعاون النظام الكمبودي مع الفرنسيين[٣٤] .

كانت لأحداث الحرب العالمية الثانية آثاراً مهمة على الواقع الكمبودي، إذ سقطت فرنسا في حزيران ١٩٤٠ تحت الاحتلال الألماني[٣٥]، وبعد إن دخل الألمان فرنسا، قسموها إلى قسمين :- قسم تحت الاحتلال الألماني المباشر ويقع في شمال فرنسا، وقسم أعلنت ألمانيا استقلاله أسمياً بوصفه دولة مستقلة، اتخذت من مدينة فيشي (Vichy) عاصمة له، وأخذت تعرف تأريخياً باسم (حكومة فيشي الفرنسية) (The French Vichy Government)[٣٦]، وتقع هذه الدولة في جنوب فرنسا[٣٧] .

انقسم الفرنسيون إزاء الوضع الفرنسي الجديد، إذ أعلن بعض الفرنسيون ولائهم لحكومة فيشي الموالية للألمان، في حين عارض البعض الآخر حكومة فيشي، وأعلن مقاومته لها تحت قيادة الجنرال شارل ديغول (Charles De Gaulle)[٣٨] . أما فيما يخص أصداء الوضع الفرنسي الجديد على المستعمرات الفرنسية فيما وراء البحار، فقد كان مشابهاً لما حدث داخل فرنسا، إذ أعلنت بعض الإدارات الفرنسية طاعتها لحكومة فيشي، في حين رفض بعضها الآخر التعاون معها. وفيما يخص الإدارة الفرنسية في كمبوديا، فقد أعلنت الإدارة الفرنسية الاستعمارية في منطقة الهند الصينية من مركزها في هانوي وعلى لسان الحاكم الفرنسي العام هناك دعمه للجنرال فيليب بيتان (Philippe Petain)[٣٩] وطاعته للأوامر الصادرة من حكومة فيشي[٤٠] . وبهذا يتضح أن الإدارة الفرنسية في كمبوديا أصبحت موالية لدول المحور في الحرب العالمية الثانية .

أستغل اليابانيون من جانبهم سقوط فرنسا في حزيران ١٩٤٠ وحركوا قطعاتهم العسكرية نحو منطقة جنوب شرقي آسيا وتمكنوا في أيلول من العام نفسه من السيطرة على بعض المستعمرات الفرنسية في جنوب شرقي آسيا (فيتنام ، كمبوديا ، لاوس)، وباتفاق مُسبق مع حكومة فيشي أبقوا على إدارتها في بلدان الهند الصينية . وبعد ذلك، جرت مفاوضات بين حكومة فيشي وتايلاند وبتوسط ياباني، طالبت فيها تايلاند باسترجاع منطقتي باتنبانغ وسيم ريب الكمبوديتيّن إليها . أسفرت هذه المفاوضات عن قبول حكومة فيشي وبضغط ياباني في كانون الأول من عام ١٩٤٠ بضم هاتين المنطقتين إلى تايلاند، على شرط أن تبقى الأخيرة " ميالة لليابانيين " في حال أعلنت اليابان الحرب على الحلفاء؛ ونتيجة لذلك دخلت تايلاند المنطقتين في آذار ١٩٤١ واحتلتهما[٤١] .

إعلان استقلال كمبوديا ونهاية السيطرة اليابانية عليها

آذار – آب ١٩٤٥

كان لأحداث الحرب العالمية الثانية في القارة الأوروبية[٤٢] انعكاسات على الوضع في كمبوديا وإدارة حكومة فيشي الفرنسية، ففي صيف ١٩٤٤ تمكنت قوات الحلفاء من استعادة السيطرة على فرنسا وتحرير باريس من الأحتلال النازي، وبعد دخول الحلفاء باريس، سقطت حكومة فيشي الموالية لدول المحور، الأمر الذي دفع الحاكم الفرنسي العام في الهند الصينية جين ديكوس (Jean Decoux)[٤٣] إلى التفكير بتغيير سياسته وإيقاف الخطابات والدعايات الموالية لدول المحور والعمل على دعم قوات الحلفاء دون أثارة السلطات اليابانية[٤٤] .

كان لأصداء سقوط حكومة فيشي الفرنسية ودخول الحلفاء باريس أثرٌ على الوضع في كمبوديا، إذ باشرت الشرطة العسكرية اليابانية المعروفة باسم " كمبيتي " (Kempetei)[٤٥] في ٩ آذار ١٩٤٥ بزج الجنود والمدنيين الفرنسيون في كمبوديا في معسكرات الاعتقال، وقُتل بعضهم في شوارع بنوم بنه، وشددت الحكومة اليابانية على الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك (Norodom Sihanouk)[٤٦] بأن الوقت قد حان لإعلان الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي، مثلما حدث ذلك في بورما[٤٧]، التي أعلنت استقلالها عن الاستعمار البريطاني[٤٨] . فضلاً عن ذلك أعلن الوطنيون الإندونيسيون بقيادة أحمد سوكارنو ومحمد حتا في ١٩٤٥ استقلالهم عن الاستعمار الهولندي[٤٩] وبمساعدة من السلطات اليابانية في إندونيسيا، الذي ظل جاثماً عليهم لحقبة قدرت بأكثر من ثلاثة قرون ونصف، وهكذا أجج اليابانيون الموقف في جنوب شرقي آسيا قبيل انهزامهم في الحرب العالمية الثانية .

أعلنت اليابان في ٩ آذار ١٩٤٥ من جانب واحد عن طريق مستشارها الخاص في كمبوديا كابوته (Kubota) وفي خطوة أستباقية عن إسقاط حكومة فيشي في الهند الصينية وتخليص بلدانها من الاستعمار الفرنسي[٥٠] .

وبتشجيع ياباني أعلن سيهانوك في يوم ١٣ آذار ١٩٤٥ استقلال كمبوديا عن الاستعمار الفرنسي (حكومة فيشي)[٥١]، وأعلن عن إلغاء جميع المعاهدات التي عقدتها كمبوديا مع فرنسا، واستعمال اللغة الكمبودية (الخميرية) رسمياً[٥٢]، وبعد أسبوع واحد، شكل سيهانوك حكومة

كمبودية جديدة برئاسته، كان معظم وزرائها تحت التأثير الياباني[٥٣]، تحركت هذه الحكومة الجديدة بحذر وتروي، إذ عملت على تغيير أسماء الشوارع من الأسماء الفرنسية السابقة إلى

أسماء كمبودية قومية[٥٤]، واستقبلت السجناء الكمبوديين الموقوفين من حكومة فيشي الفرنسية، الذين كان بعضهم له نشاطات وطنية، ولم تعرض حكومة سيهانوك أي منصب على أي شخصية كمبودية كانت معتقلة سابقاً، ربما كان سيهانوك ينظر إلى هذه الشخصيات (الموقوفة سابقاً) بوصفها مصدراً خطراً على منصبه وموقعه في قيادة الحكومة الكمبودية الجديدة، لكن من جانب آخر كان يريد أبعاد نفسه عن أي خطر ممكن يتعرض له، بعد أن تيقن بعودة الحلفاء الحتمية إلى كمبوديا، ويصفه الفرنسيون بـ " الخائن "، لذلك ركز على فكرة رئيسة مهمة هي التركيز على الاستقلال الكمبودي[٥٥] .

لم تنجح مساعي سيهانوك بأبعاد الكثير من الشخصيات الكمبودية عن منصبه، خوفاً من مزاحمتهم له، ففي ٩ آذار ١٩٤٥ هبطت طائرة يابانية على الأراضي الكمبودية تحمل أحد الشخصيات الكمبودية ويدعى " سون نجوك ثانه " (Son Ngoc Thanh)[٥٦]، بعد أن كان في منفاه في اليابان منذُ عام ١٩٤٢[٥٧]، عَيّنهُ اليابانيون وزيراً للخارجية في الحكومة الكمبودية الجديدة، التي كان قد ترأسها الملك سيهانوك في آذار١٩٤٥[٥٨] . ومن الواضح أن حضور سون نجوك ثانه إلى الساحة السياسية الكمبودية في ظل هذه الظروف أقلق الملك سيهانوك، لأنه خلق وجود منافس قوي يحظى بدعم ياباني، من الممكن أن تسمح له الظروف أن يأخذ مكان الصدارة السياسية في كمبوديا، ويعمل على عزل سيهانوك، وربما تغيير النظام الملكي في كمبوديا برمته . لكن في الوقت نفسه كان الملك سيهانوك يتوقع بأن هذه الظروف ووجود سون نجوك ثانه لا تستمر طويلاً في كمبوديا في ظل توقع حتمي بعودة الفرنسيين إلى كمبوديا، لاسيما بعد الاندحار الألماني وتحرير باريس من السيطرة الألمانية النازية، لذلك أخذت الإدارة الفرنسية توجه أنظارها حول مستعمراتها إلى سيطرت عليها اليابان خلال الحرب العالمية الثانية .

وبعد أن أصبح سون وزيراً للخارجية، بدأ يتحرك بخطوات مسرعة من أجل الوصول إلى دفة الحكم في كمبوديا، لذلك أخذ يتحرك وينسق أهدافه مع العديد من الوطنيين الكمبوديين المتشددين، قبل انهيار اليابان في الحرب، وبعد سقوط القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما (Hiroshima)[٥٩] في ٦ آب ١٩٤٥ ثم سقوط القنبلة الثانية بعد ثلاثة أيام على مدينة ناغازاكي تحرك بخطوات أسرع نحو السلطة، إذ حرك في ١٠ من الشهر نفسه بعض العناصر المسلحة نحو القصر الملكي الكمبودي وطالب بإعفاء العديد من وزراء الحكومة الكمبودية الأخيرة المعلنة في ١٣ آذار، وقد وافق سيهانوك على ذلك وتم عزل العديد من وزراء حكومة ١٣ آذار[٦٠]، إذ

كان أهم تبدل في الحكومة هو تبوء سون في ١٤ آب من العام نفسه منصب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة في ظل ملكية سيهانوك[٦١].

أصرت الحكومة الكمبودية الجديدة برئاسة سون على مركزية التحالف مع اليابان حتى بعد أن أتضح أن اليابان على حافة الاستسلام، ومن جانب آخر كشفت الحكومة الجديدة عن مساعيها لتنظيم استفتاء عام للشعب الكمبودي حول مسألة الاستقلال ومدى شرعيتها، للتأكيد على شرعية حكومة سون أمام الشعب الكمبودي، وللتوضيح لدول الحلفاء أن حكومته هي ليست "حكومة دمية من صنع اليابان "، لاسيما بعد أن أصبح تحرك الحلفاء نحو كمبوديا أمراً حتمياً[٦٢].

أجري الاستفتاء العام حول مسألة الاستقلال وشرعية حكومة سون، وكانت النتيجة أنه ٩٩٩%٩٩ من الشعب الكمبودي صوت لصالح الاستقلال وشرعية حكومة سون، ومهما كانت نتيجة وطريقة وظروف الاستفتاء إلا أنه عبر عن وجود رغبة شعبية جارفة حول مسألة الاستقلال، فضلاً عن ذلك كان هذا الاستفتاء هو أول استفتاء يمارسه الشعب الكمبودي عن طريق حكومة كمبودية ولتقرير قضايا تخص مستقبلهم السياسي[٦٣] . ومن الواضح أن تنظيم حكومة سون لهذا الاستفتاء العام كان بمثابة وقاء من انتقادات الحلفاء ولاسيما الحكومة الفرنسية، التي من المحتمل ستوجه الانتقادات لهذه الحكومة على أنها من صنيعة اليابان، لذا أراد إن يظهر بمظهر البطل الوطني الذي حقق لشعبه الاستقلال التام، فضلاً عن ذلك حاول أن يقطع طريق العودة على القوات الفرنسية، التي ستتحجج بأن حكومة سون غير شرعية، لذا فبتنظيم هذا الاستفتاء أراد سون أن يبعد الشك عن حكومته .

نزول قوات الحلفاء إلى كمبوديا والموقف الكمبودي منها

آب – كانون الأول ١٩٤٥

شهدت الحرب العالمية الثانية تطورات كبيرة لاسيما بعد سقوط القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي (Nagasaki)[٦٤] اليابانيتين في ٦ – ٩ آب ١٩٤٥، والاجتياح العسكري السوفيتي السريع لمنشوريا (Manchuria)[٦٥] في ٩ منه[٦٦]، الأمر الذي عجل في سقوط الحكومة اليابانية وإعلان استسلامها رسمياً[٦٧] في الحرب في يوم ١٥ من الشهر المذكور[٦٨]، هذا الاستسلام كان لهُ انعكاس كبير على الواقع الكمبودي، إذ سجل النهاية الحتمية لحكومة سون، ففي أوائل تشرين الأول بدأت جحافل قوات الحلفاء بالنزول إلى الأراضي الكمبودية[٦٩] .

نزلت القوات البريطانية في أوائل تشرين الأول ١٩٤٥ في مطار بوجينتونغ (Pochentong)[٧٠] الكمبودي[٧١]، وفي منتصف ذلك الشهر تبعتها القوات الفرنسية[٧٢]، وأخذت

باستبدال القوات البريطانية، ولم تواجه قوات الحلفاء أي مقاومة من الشعب الكمبودي بعد عملية النزول، وأول عمل قامت به قوات الحلفاء هو إلقاء القبض على رئيس الحكومة الكمبودية سون نجوك ثانه، ثم سجنه في مدينة سايغون الفيتنامية[٧٣]. وحكمت الإدارة الفرنسية في كمبوديا على سون بالأشغال الشاقة المؤبدة عشرين عاماً، إذ وجهت له جريمة تهديد الأمن الخارجي للبلاد[٧٤] . أما الملك سيهانوك، فقد أعترف من جانبه في يوم ٢٣ تشرين الأول من العام نفسه بالسلطة الفرنسية على بلاده[٧٥] .

ورغم دخولهم الأراضي الكمبودية لم يعرف الفرنسيين الوضع العام فيها حتى شهر تشرين الثاني ١٩٤٥، إذا كانت الحالة مشوشة بالنسبة لهم في معظم مناطق الهند الصينية، لكن في يوم ٢٨ من الشهر نفسه أكد لهم الجنرال جورجيس تيري ارجينليو (Georges Thierry d' Argenlieu)[٧٦] المندوب السامي الفرنسي العام في الهند الصينية أنه قد اتصل بالملك الكمبودي نورودوم سيهانوك وأكد له الأخير " أنه لا توجد أي عداوات تجاه الفرنسيين في كمبوديا "، وبالمقابل أكد ارجينليو لسيهانوك " أنه في الأيام المقبلة ستكون هناك مفاوضات فرنسية – كمبودية لعقد اتفاقية تُسّلم من خلالها لكمبوديا جزءاً كبيراً من سلطاتها، وسيوظف عدد كبير من الكمبوديين في الوظائف الإدارية المحلية، ويأمل أن تكون هناك انتخابات محلية في كمبوديا في اقرب وقت ممكن[٧٧] .

وبعد أن خلا الطريق من سون، تفاوض الفرنسيون في نهاية عام ١٩٤٥ مع الكمبوديين برئاسة الملك سيهانوك على وضع اتفاقية للتعايش السلمي[٧٨] .

اتفاقية " الحل المؤقت " وانعكاساتها على الوضع السياسي الكمبودي

كانون الثاني ١٩٤٦ – كانون الثاني ١٩٤٧

أثمرت المفاوضات الفرنسية – الكمبودية عن توقيع اتفاقية في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦، عُرفت باسم " اتفاقية الحل المؤقت "[٧٩]، التي ستكون مؤقتة لحين كتابة دستور كمبودي وصياغة بعض الاتفاقيات الإتحادية ضمن أطار حكومة جمهورية الهند الصينية الفرنسية، وبموجب هذه الاتفاقية ستكون كُل الشؤون الداخلية في كمبوديا تحت إدارة حكومة كمبودية، أما

الشؤون الإتحادية (للهند الصينية)، ستكون مسؤولية مُشتركة بين الكمبوديين والحكومة الإتحادية وتحت إدارة المفوض السامي الفرنسي[٨٠].

وبموجبها ستكون هناك جمعيتان، الأولى إتحادية تضم ثلاثة مندوبين من كُل من كمبوديا ولاوس والكوشنين بمعية ثلاثة آخرين مؤقتين من كُل من تونكين وانام؛ لأنه من المحتمل سيتم دمج تونكين وانام في دولة واحدة . هؤلاء المندوبين سيتم اختيارهم عن طريق حكوماتهم الخاصة، وبما أنه لا توجد أي حكومة مُشّكلة بعد لذا سيتم اختيارهم عن طريق المندوب السامي الفرنسي . أما الجمعية الثانية، فستكون جمعية وطنية كمبودية مُنتخبة عن طريق الشعب الكمبودي، وفقاً لنظام تصويت لم يُتفق عليه بعد[٨١] .

هذا وسيكون رئيس وزراء كمبوديا ووزرائه من المواطنين الكمبوديين حصراً، وستكون الحكومة الكمبودية مسؤولة أمام الجمعية الوطنية الكمبودية، وسيكون حكام المحافظات الكمبودية من الكمبوديين بالتحديد، وسيُساعدهم مُستشارين فرنسيين ستكون وظائفهم أستشارية وليس تنفيذية، فضلاً عن ذلك سيكون إلى جانب كُل وزير كمبودي مُستشار فني فرنسي عند الحاجة[٨٢] .

وأكدت الاتفاقية على أنه سيتم تعيين مندوب سامي فرنسي في كمبوديا (في وقتذاك كان هو الجنرال مارسيل اليساندري (Marcel Alessandri)[٨٣]، من جانب المندوب السامي الفرنسي العام لحكومة الهند الصينية، وسيكون مسؤولاً عن الشؤون الإتحادية في كمبوديا حصراً . هذا وسيُعيّن المندوب السامي العام بعض المفوضين في كمبوديا قد يكونوا فرنسيين أو كمبوديين، سيتعامل هؤلاء المفوضين مع الشؤون الإتحادية في كمبوديا بالتحديد، ومن أهم هذه الشؤون ما يخص المالية الإتحادية والاتصالات الاتحادية والطرق وسكك الحديد والممرات المائية وخطوط البريد والبرق الإتحادية، وبعض الأشغال العامة الكبيرة التي تتطلب اتفاقاً بين الحكومة الكمبودية والحكومة الإتحادية والتي تحتاج إلى تعاون مالي بينهما، علماً إن هؤلاء المفوضين سيكونوا مسؤولين أمام الحكومة الأتحادية برئاسة المندوب السامي العام وليس أمام الحكومة الكمبودية[٨٤] .

أما فيما يخص الشؤون العسكرية، فأكدت الاتفاقية على انه سيتم تشكيل جيش كمبودي مؤلف من ثمان أو تسع كتائب، تحت إشراف ضباط كمبوديين يساعدهم ضباط فرنسيين عند الحاجة، وسيتم تشكيل قوة للشرطة الكمبودية من الكمبوديين ايضاً، وسيشترك الكمبوديين في صفوف الجيش والشرطة الأتحاديين[٨٥] .

وفي ما يخص الضرائب وجبايتها، فسيتم تطبيق احد النظامين، الأول هو قيام الكمبوديين بجمع كُل الضرائب وبعد ذلك يتم تقسيمها وفقاً لنسب مئوية عادلة بين الحكومة الكمبودية والحكومة الإتحادية، أما الثاني وهو المُرجح تطبيقه، ينص على أن الضرائب المباشرة ستكون

من حصة الحكومة الكمبودية، أما الضرائب غير المباشرة، فستكون من نصيب الحكومة الإتحادية . فضلاً عن ذلك سيكون من المتوقع بصورة عامة وجود حوالي (٥٠) موظف فرنسي في كمبوديا يقوموا ببعض المهام التي ربما سيُكلفوا بها لاحقاً[٨٦] .

أتضح من خلال بنود هذه الاتفاقية عودة الاستعمار الفرنسي لكمبوديا من الباب الخلفي، وتبين أن الدول الاستعمارية لا تعطي شيء بيد إلا وتأخذه باليد الأخرى، وهذه حقيقة الاتفاقية المذكورة، إذ مثلت عودة صريحة للاستعمار الفرنسي على كمبوديا، لتكون بمثابة تتمة لحقبة ما قبل الحرب العالمية الثانية باستثناء بعض التطورات؛ لأنها وضعت كل شؤون كمبوديا تحت تصرفها باستثناء بعض الصلاحيات المحلية للكمبوديين . لكن على الرغم من هذا فقد كانت ذا نتائج إيجابية للكمبوديين، إذ سجلت تطوراً في الحياة السياسية الكمبودية، لأنها سمحت للكمبوديين بممارسة حق الانتخاب لتكوين جمعية وطنية ترعى مصالح الشعب، هذا إلى جانب التحول الكبير في بنية النظام الكمبودي السياسي الذي كانت تحت رعاية الملكية المطلقة أخذ يستعد الشعب لوضع دستور للبلاد وهذا معناه تحول كمبوديا من ملكية مطلقة إلى ملكية دستورية مقيدة بدستور، فضلاً عن ذلك أدخلت هذه الاتفاقية ممارسة جديدة لكمبوديا غير الانتخابات وهي مسألة تشكيل الأحزاب السياسية لتواكب بذلك النظم السياسية المعاصرة في بقية دول العالم؛ لذلك يمكن القول أن هذه الاتفاقية كانت بمثابة بداية الأنعتاق للشعب الكمبودي من الملكية والاستعمار الفرنسي .

كانت ردة فعل الكمبوديين سريعة إذ باشروا بتشكيل الأحزاب السياسية التي تمثل مصالحهم، وقد ظن الفرنسيون أن الكمبوديين لم يتمكنوا من حكم وإدارة كمبوديا، وبذلك أصبح الكمبوديين على أعتاب مرحلة سياسية جديدة تمثل مرحلة التهيؤ لانتخابات الجمعية الوطنية، التي حُددت في أيلول ١٩٤٦[٨٧].

تبلور الحراك السياسي الكمبودي عن ظهور حزبين سياسيين، الحزب الأول هو حزب الأحرار الكمبودي (The Liberal Cambodian Party) والثاني الحزب الديمقراطي الكمبودي (The Democratic Cambodian Party)، مَثل الحزب الأول مصالح العائلة المالكة الكمبودية ومصالح الشخصيات التي التفت حول الحكم الملكي في كمبوديا، كانت غاية الحزب هو تقرير المصير الوطني لكمبوديا وتحقيق الاستقلال التام بصورة تدريجية، أسس هذا

الحزب الأمير نورودم نوريندیث (Norodom Norindeth)، وحظي هذا الحزب بدعم كبير من الملك سيهانوك والسلطات الفرنسية في كمبوديا[٨٨] . أما الحزب الديمقراطي الكمبودي الذي تأسس في آذار ١٩٤٦[٨٩]، فقد كان يمثل نخبة المثقفين الكمبوديين وبعض الموظفين الحكوميين

وبعض سكان المدن فضلاً عن الفلاحين، وكان هذا الحزب يحاكي سياسة وأفكار الحزب الاشتراكي الفرنسي (The French Socialist Party) في فرنسا، إذ كان يدعو (أي الحزب الديمقراطي الكمبودي) إلى ظهور كمبوديا بوصفها دولة مستقلة ديمقراطية عصرية، ويدعو إلى ملكية دستورية ضمن الإتحاد الفرنسي، لكن بعد التصويت العام على هذا الأمر (أي التصويت على نوع الحكم، ملكية دستورية ضمن الإتحاد الفرنسي)، وكانت عناصر الحزب الديمقراطي متحمسة أكثر لمسألة الاستقلال، لأنهم اعتقدوا أنه كلما تأخرت مسألة إعلان الاستقلال كلما سمح الوقت للقوات الاستعمارية الفرنسية بتصفية وقمع العناصر الوطنية المطالبة بتعجيل عملية الاستقلال[٩٠] .

بدأ الحزبان عملية التثقيف لبرامجهما الانتخابية كُلاً حسب منطلقه الفكري، إذ توغل الحزب الديمقراطي إلى الأوساط الشعبية الكمبودية من أعلى مستوى إلى مستوى سكان القرية، إذ تسابق الحزبان على تسجيل الأعضاء في صفوفهما، وخلال عملية التثقيف أكد الحزب الديمقراطي على أهمية تطبيق الديمقراطية في كمبوديا والابتعاد عن الدكتاتورية ونبذ ما يسمى " الحق المقدس للملوك " (Divine Right Kings)[٩١]، والتأكيد على أن مسألة ممارسة العمل السياسي في كمبوديا هي متاحة لجميع الكمبوديين سواء كانوا فقراء أو أغنياء على عكس مبدأ حزب الأحرار الذي ينص على " أن السياسة عربة لا يقودها إلا الأغنياء "، ويعتقد حزب الأحرار " أن الشعب لا يصلح كقاعدة للسلطة "[٩٢] .

أيّد الفرنسيون بسرية حزب الأحرار وبرنامجه الانتخابي خلال مرحلة التحضير للانتخابات، كونه يخدم وجودهم في كمبوديا، في حين أن الحزب الديمقراطي لم يحظى بدعم فرنسي لكن حظي بدعم جماهيري كبير، إذ إن رسالة الحزب الأخير وجدت لها مستمعون من بين سكان الريف والحضر أكدوا على مسألة استعدادهم للتضحية من أجل الحزب الديمقراطي ومبادئه، في حين مارس حزب الأحرار أساليب ملتوية لمنافسة الحزب الديمقراطي منها عملية شراء الأصوات من أجل الفوز في الانتخابات[٩٣] .

وفي خضم هذه الظروف أكدت السلطات الفرنسية في يوم ٢٠ أيار ١٩٤٦ أن الجمعية الإتحادية الخاصة بالهند الصينية ستتشكل من (٢٠) عضو، عشرة منهم فرنسيون، والعشرة البقية موزعة على كمبوديا ولاوس والكوشنين وتونكين وانام، إذ سيكون لكُل منهم مقعدين فيها،

علماً أن الجمعية الإتحادية المُزمع تشكيلها ستكون تحت إشراف المندوب السامي العام، الذي سيمارس سلطاته باسم الإتحاد الفرنسي[٩٤] (French Union)[٩٥] .

ومع الاستعداد للانتخابات، شاركت كمبوديا في مؤتمر دالات الثاني (Dalat The Second Conference)[٩٦] في يوم ٦ آب ١٩٤٦ بعد دعوة تلقتها بمعية لاوس والكوشنين وتونكين وانام من المندوب السامي العام، وذلك لمناقشة مكانة إتحاد الهند الصينية (Union Indochina) ضمن أطار الإتحاد الفرنسي[٩٧] . أكد المؤتمرون برئاسة المندوب السامي العام انه ستكون هناك جمعية إتحادية تُمثل كُل من كمبوديا ولاوس وتونكين والكوشنين وانام، هذه الجمعية تُعد ممثلة لحكومات الهند الصينية، وسيتشكل هيكلها بحسب ما أوضحوا ذلك سلفاً في ٢٠ أيار من العام نفسه، وسيتم ترشيح أعضاؤها كُلاً بحسب حكومته الخاصة به . وسيكون واجب هذه الجمعية الإتحادية هو التصويت على الميزانية الإتحادية والقوانين الإتحادية، وحسم ومعالجة الاختلافات والمشكلات التي قد تظهر بين الحكومات المنضوية تحت لوائها، وكذلك من مهامها هو التوقيع على الاتفاقيات والمعاهدات التي تُعقد بين حكومات الهند الصينية[٩٨] .

أجريت الانتخابات في موعدها المقرر (١ أيلول ١٩٤٦) وكانت نتيجة الانتخابات فوز ساحق للحزب الديمقراطي على حزب الأحرار، إذ حصل الحزب الأول على (٥٠) مقعد من أصل (٦٧) مقعد، في حين حصد حزب الأحرار على (١٤) مقعد وحصل المستقلون على (٣) مقاعد، وبعد الانتخابات ظهرت الجمعية الوطنية الكمبودية في شهر تشرين الأول من العام نفسه[٩٩]، التي كانت من أكبر مهامها وضع دستور للبلاد ومصادقة الجمعية الوطنية عليه[١٠٠] .

لم يرحب الفرنسيون بنتائج الانتخابات الكمبودية وفوز الحزب الديمقراطي فيها، لأنه سَيُمكن الحزب الديمقراطي من كتابة الدستور الكمبودي الجديد[١٠١]، فضلاً عن ذلك يعني فوز الحزب الديمقراطي سيطرة عناصره على معظم القرارات التي سيصوت عليها داخل الجمعية الوطنية الكمبودية الجديدة .

وفي غضون ذلك صاغ عناصر حركة الخمير (Khmeer Movement)[١٠٢] الكمبودية وعناصر حركة لاو اسارا (لاوس الحرة) (The Lao Issara Movement / Free Laos Movement)[١٠٣] (الموجودتان وقتذاك في بانكوك) بالاشتراك مع المعارضة الفيتنامية مُذكرة في يوم ١ كانون الثاني ١٩٤٧ عبّروا فيها عن تطلعاتهم الوطنية المُتمثلة بتحقيق الاستقلال الوطني وتشكيل إتحاد يضم بلدان جنوب شرقي آسيا فقط، وقدموا فيها شكواهم على

السلطات الفرنسية الموجودة في بلدانهم . قُدمت هذه المُذكرة عن طريق سوفانافان بوونخونغ (Suphanavan Bounkhong)[١٠٤] أحد زعماء حركة اللاو الحرة في بانكوك إلى الملحق العسكري الأميركي هناك، وطلبوا من رئيس الملحق إيصالها إلى الأمين العام للأمم المتحدة

تريغفي هالفدان لي (Trygve Halvdan Lie)[١٠٥] وإلى الولايات المتحدة الأميركية، طالبوهم بالتدخل في اقرب وقت ممكن، لأنهم يريدون أن تُحل قضيتهم من خلال القنوات الدبلوماسية وليس العسكرية قدر الإمكان[١٠٦] .

لم تكن حركة الاستقلال الكمبودية تسير بمحور واحد، إذ كان طريق الحل السياسي يسير بمحاذاته طريق الحل العسكري، الذي رسمته عناصر الخمير الفدائية، الذين كانوا يشنون حرب عصابات على الدوريات الفرنسية بأرياف كمبوديا، ثم اقتربت كمائن الخمير في الشهور الأولى من عام ١٩٤٧ من العاصمة الكمبودية بنوم بنه[١٠٧]، إذ كان هناك استمرار لحالات الهجوم على القوات الفرنسية من جانب العناصر المذكورة[١٠٨]، التي كانت تُسيطر على العديد من القرى الكمبودية ثم تفقدها بعد تقدم القوات الفرنسية باتجاهها، ورغم ما كان يدور من نشاط عسكري كمبودي ضد القوات الفرنسية هناك إلا أن السلطات الفرنسية[١٠٩] كانت لم تُعلن عنه وتُخفيه[١١٠] . ومن الجدير ذكره أن حركة الخمير كانت تحصل على الكثير من الدعم من حكومة هوشي منه، التي كانت تعمل باستمرار من خلال وكلائها المختلفين في كمبوديا ضد الوجود الفرنسي، وكثيراً ما كانت تتحرك لتوحيد الكفاح في الهند الصينية عامة ضد الفرنسيين[١١١] .

هذه التطورات، دفعت بعض الدبلوماسيون الأميركيين في المنطقة إلى إرسال برقيات إلى حكومتهم في واشنطن تؤكد على " عدم وجود رغبة حقيقة من فرنسا في منح الإستقلال الذاتي الفعلي لكمبوديا، وكانوا يتلاعبون بالوقت "[١١٢] .

يتضح مما تقدم أن حركة الاستقلال الكمبودية تسير بخطين متوازيين احدهما يكمل الآخر، لضمان الاستقلال الناجح، وتبين أن حركة الخمير الفدائية كانت تقود الجناح العسكري المقاوم للوجود الفرنسي في كمبوديا آنذاك، أثبتت هذه الحركة وجودها الفعال في كمبوديا وقتذاك، لاسيما بعد أن رفع العديد من الدبلوماسيين الأميركيين برقيات لحكومتهم للضغط على الفرنسيين في منح الاستقلال لكمبوديا، تلافياً للدخول في نزاع عسكري في غنى عنه في كمبوديا ممكن أن ينتشر في معظم مناطق الهند الصينية.

الأوضاع السياسية في كمبوديا خلال (كانون الثاني ١٩٤٧ – تشرين الثاني ١٩٤٩) والموقف الفرنسي منها :-

باشرت الجمعية الوطنية الكمبودية الجديدة بعملية كتابة مسودة الدستور الكمبودي الجديد بعد معرفة نتائج الانتخابات، وبدأت عناصر الحزب الديمقراطي بالتشاور مع الأطراف الكمبودية

الأخرى في الجمعية الوطنية حول وثيقة الدستور الجديد[١١٣]، وبعد إنهاء عملية كتابة مسودة الدستور، صادقت الجمعية الوطنية الكمبودية والملك سيهانوك على مسودة ذلك الدستور[١١٤] في ٧ أيار ١٩٤٧[١١٥]، كفل الدستور الحقوق الأساسية لجميع الكمبوديين مثل حرية التعبير عن الرأي وحرية التظاهر وحرية الصحافة، ووضع قيود على الحكم الملكي في كمبوديا، بالرغم ما تضمنه الدستور من مواد إلا إنه لم يكن بمثابة وثيقة ثورية تحث على المغادرة الفورية للوجود الفرنسي من كمبوديا أو إنهاء الحكم الملكي في كمبوديا بقدر تقييده بدستور تحكم في ظله الملكية الكمبودية[١١٦]، والأهم من ذلك أن كمبوديا حصلت بموجبه على الحكم الذاتي من الفرنسيين[١١٧] .

أعتقد الفرنسيون أن الحريات التي كفلها الدستور الجديد كانت تمثل عائقاً أمام عملهم ومهمتهم في كمبوديا، لذلك تعاظم حقدهم على واضعي الدستور، ولم تثير الحريات التي ضمنها الدستور الكمبودي الجديد الفرنسيون فقط بل أثارت جميع العناصر الموالية للملكية المطلقة التي خسرت الانتخابات[١١٨] . لذا أن التقاء أفكار واتجاهات الفرنسيون والكمبوديون الخاسرين في الانتخابات ينبئ عن قيام تحالف بينهما ضد الديمقراطيون (الحزب الديمقراطي) في كمبوديا .

شددت الشرطة الاستعمارية الفرنسية في كمبوديا في عام ١٩٤٧ على نشاطات عناصر الحزب الديمقراطي، فقدت زجت العديد منهم بالسجن بحجة انتمائهم إلى منظمة مخربة تعمل في كمبوديا أسمها " منظمة النجم الأسود "، علماً أنه لا توجد أي علامات توحي بوجود هكذا منظمة تحمل هذا الاسم، لكن اختلاق هذه المنظمة من جانب الفرنسيين يعود لسببين أولهما، لأن الجمعية الوطنية الكمبودية التي يسيطر عليها معظم عناصر الحزب الديمقراطي عرضت على عناصر الخمير إسارك الفدائية أمر إلقاء السلاح والانضمام للعملية السياسية الكمبودية الجديدة، هذا الأمر أزعج الفرنسيون لأنه يؤكد على وثاقة الاتصال بين عناصر الحزب الديمقراطي وعناصر الخمير إسارك الفدائية المناهضة للوجود الفرنسي في كمبوديا، أما السبب الثاني كان بمثابة توفير الذخيرة السياسية لحزب الأحرار في الانتخابات القادمة (انتخابات كانون الأول ١٩٤٧) على حساب الحزب الديمقراطي[١١٩] .

شهدت كمبوديا خلال النصف الثاني (مرحلة ما بعد التصديق على الدستور) من عام ١٩٤٧ أحداث مهمة، إذ شهدت عودة منطقة سيم ريب إلى كمبوديا من تايلاند، كذلك ازدادت حدة التوتر بين الفرنسيين وعناصر الخمير خلال هذه المدة، إذ سيطر الخمير بالتنسيق مع جبهة الفيت منه (Viet Minh)[١٢٠] الفيتنامية على معظم الجزء الشرقي من الريف الكمبودي . إلى جانب هذه الأحداث ازدادت عمليات الاغتيال والموت المفاجئ لأبرز قادة الحزب الديمقراطي مثل

الأمير سيسواث يوثفونغ (Sisowath Yuthevong)[١٢١]، فضلاً عن عمليات الرشوة والفساد الحكومي[١٢٢] .

وتجاه هذه التطورات، قامت السلطات الفرنسية في حزيران ١٩٤٧ بتشديد إجراءاتها الأمنية، وتمكنت من تفريق بعض عناصر الخمير وأجبرت القسم الآخر منهم على الاستسلام، لكن رغم هذه الإجراءات بقيت بعض عناصرهم المتمركزة في مدينة سيم ريب نشطة وهي من تُشكل مصدر قلق للفرنسيين[١٢٣]، وعلى الرغم من الجهود الفرنسية المبذولة من داريد (Darid)، لإقناع هذه العناصر بإيقاف نشاطهم دون معاقبتهم في حال وافقوا على ترك السلاح[١٢٤] .

أجريت الانتخابات الكمبودية في كانون الأول ١٩٤٧ لتشكيل جمعية وطنية وحكومة انتقالية تقود البلاد، وقد كانت نتائج الانتخابات مطابقة لنتائج الانتخابات السابقة (انتخابات أيلول ١٩٤٦)، إذ أكدت سطوة عناصر الحزب الديمقراطي على معظم المقاعد[١٢٥]، فقد حصل الديمقراطيون على (٥٤) مقعد من أصل (٧٨) مقعد مخصصة للجمعية الوطنية الكمبودية، في حين حصل حزب الأحرار على (٢٠) مقعد، وحصل المستقلون على المقاعد الأربعة المتبقية، ونتيجة لذلك، بدأ الديمقراطيون يتطلعون لقيادة البلاد لمدة أربعة سنوات قادمة وفقاً لدستور ١٩٤٧[١٢٦] .

أستاء الفرنسيون من جانبهم من نتائج الانتخابات، لأنها أكدت على استمرار العناصر الديمقراطية بالسيطرة على الجمعية الوطنية الكمبودية، وعلى الرغم من ذلك، فقد استمرت المساعي السياسية للحزب الديمقراطي لتحقيق الاستقلال[١٢٧] .

عقب انتهاء الانتخابات وسيطرة عناصر الحزب الديمقراطي على أغلب مقاعد الجمعية الوطنية، انتشرت أعمال الفساد والرشوة بين صفوف العديد من أعضاء الحزب الديمقراطي، إذ تورط عضو الحزب الديمقراطي يّم سمبور (Yem Sambaur)[١٢٨] بعمليات بيع غير شرعية ألقت بتبعاتها على سمعة الحزب، هذا وفُضح أعضاء آخرين من الجمعية الوطنية (ليس من الحزب الديمقراطي) وأفراد من العائلة المالكة الكمبودية بالاستحواذ على عقارات عدة بطرق

غير مشروعة، تمثلت بالسيطرة على العديد من المقاهي أو الأماكن العامة، وعلى الرغم من ذلك، لم يُقدموا للعدالة؛ بسبب الحصانة النيابية التي كانوا يتمتعون بها[١٢٩] .

وبعد أن نجحت القوات الفرنسية في هيكلة عناصر حركة الخمير في حزيران ١٩٤٧، تمكن من بقي منهم وبرئاسة داب شوان (Dap Chhuon)[١٣٠] من تشكيل تنظيمٍ جديدٍ لهم في ١ شباط ١٩٤٨ عرف باسم (حركة الخمير إسارك) (Khmer Issarak Movement A)[١٣١] واتخذ من المناطق الغربية لكمبوديا مركزاً لنشاطه[١٣٢] .

وفي غضون ذلك ذكر المندوب السامي الفرنسي في كمبوديا في يوم ٧ حزيران ١٩٤٨ " أن العلاقة بين فرنسا وكمبوديا محكومة من خلال اتفاقية الحل المؤقت الموقعة في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦، وبعد التوصل لتسوية للقضية الفيتنامية[١٣٣] ستكون هناك مفاوضات فرنسية – كمبودية لاستبدال اتفاقية الحل المؤقت باتفاقية دائمة تُنظم العلاقة بين الجانبين "[١٣٤] . ونتيجة لهذا الربط بين الوضع في كمبوديا ونظيره في فيتنام، تحركت عناصر الخمير إسارك وأخضعت العديد من المناطق الريفية في كمبوديا تحت سيطرتها في أيلول ١٩٤٨ وبدعم فيتنامي واضح[١٣٥] .

ونتيجة لتصاعد الوضع في كمبوديا ضد الفرنسيين، زار المندوب السامي العام إميل بولارت (Emile Bollaert)[١٣٦] العاصمة الكمبودية بنوم بنه في يوم ٢٦ أيلول ١٩٤٨، وحظي باستقبال رسمي من جانب الملك سيهانوك وبعض عناصر الحكومة الكمبودية، عَبّر بولارت خلال هذه الزيارة عن امتنانه لكمبوديا بوصفها العضو الأول في الاتحاد الفرنسي، وتعهد للكمبوديين برفع مكانة حكمهم الذاتي لكن بعد حسم القضية الفيتنامية . في حين عَبّر رئيس الوزراء الكمبودي بين نوث (Penn Nouth)[١٣٧] عن امتنانه لكُل مساعدة تُقدمها فرنسا لكمبوديا خلال مدة إدارة بولارت للهند الصينية، ثم مدح المفوض الفرنسي السابق ليون بينون (Leon Pignon)، وعبّر عن أمله بأن تحتفظ كمبوديا بسيادتها الداخلية بصورة تامة وليس منقوصة، وأن تُعزز مكانتها الدولية من خلال انضمامها للاتحاد الفرنسي . هذا وقد أشار بين نوث في معرض حديثه لبولارت عن حالة عدم الأمان في بعض مناطق كمبوديا متأملاً أن يتم تصحيح الوضع الأمني ومعالجته وفرض الأمن والأمان للشعب الكمبودي[١٣٨] .

وتداركاً للوضع في كمبوديا وتتويجاً لزيارة بولارت الأخيرة، أعلن الرئيس الفرنسي فنسنت اوريول (Vincent Auriol)[١٣٩] في يوم ٢٣ كانون الأول ١٩٤٨ عن استقلال كمبوديا ضمن أطار تنظيم الإتحاد الفرنسي، وأرسل بهذا الخصوص رسالة في اليوم نفسه للملك سيهانوك من خلال المفوض الفرنسي في كمبوديا لوبيت (M. Loubet)، كان فحواها التأكيد

على الود والمحبة التي يكنها للملك سيهانوك وللعلاقة المتينة التي تربط فرنسا مع كمبوديا، وعَبّر عن ثقته الكبيرة بالملك سيهانوك وعلى قدرته التي ستُمكنه من قيادة شعبه بأفضل الطرق، ثم عَبّر عن سعادته مُجدداً بانضمام كمبوديا للإتحاد الفرنسي . وبعد هذه الرسالة، قرأ لوبيت بياناً بهذه المناسبة، كان نصه " سيدي الملك، باسم رئيس الجمهورية ورئيس الإتحاد الفرنسي أنا مفوض الجمهورية الفرنسية في كمبوديا أُعلن استقلال كمبوديا ضمن الإتحاد الفرنسي[١٤٠] .

عَبّر سيهانوك عن سروره الكبير باسم الشعب الكمبودي بعد إعلان استقلال بلاده، ثم سأل لوبيت عن الإجراءات القانونية التي ستُثّبت الاستقلال الكمبودي، رد عليه لوبيت بأنه ستكون هناك مفاوضات واتفاقية فرنسية – كمبودية لهذا الغرض، وذلك لتحقيق السيادة الداخلية الكاملة لكمبوديا وتثبيت أطار سيادتها الخارجية، وهذه الاتفاقية النهائية ستُجّهز في اقرب وقت ممكن[١٤١] .

ولتحقيق الاستقلال الكمبودي الذاتي، سيتوجه سيهانوك بمعية المندوب السامي العام في يوم ٣ تشرين الأول ١٩٤٩ إلى باريس لتوقيع اتفاقية استقلال كمبوديا ضمن الإتحاد الفرنسي بغض النظر عما ستؤول إليه القضية الفيتنامية بكل تفاصيلها[١٤٢] .

ومع هذه التطورات السياسية، أزداد الخلاف بين بعض عناصر الحزب الديمقراطي بعد معرفة إعمال الفساد والرشوة التي قام بها بعض أعضاءه وفي مقدمتهم يم سمبور، إذ شهدت حدوث عملية انقسام بعض أعضاءه، إذ ترك يّم سمبور وأنصاره الحزب، وبدأ يفكر بالتحالف مع عناصر أخرى، أثمرت تحركات يّم عن تشكيل حكومة ائتلافية لكنها لم تصمد أمام التحديات الكبيرة التي كانت تواجه الواقع السياسي الكمبودي[١٤٣]، دفعت حالة عدم الاستقرار السياسي الملك سيهانوك إلى إعلان حل الجمعية الوطنية في ٢٠ أيلول ١٩٤٩؛ لتقليص نشاط الحزب الديمقراطي[١٤٤]، وتعطيل دستور ١٩٤٧ والإعلان عن انتخابات جديدة . رفُضت هذه الدعوة من الحزب الديمقراطي، الأمر الذي دفع الملك إلى تشكيل حكومة تضم أكثرية من حزب الأحرار لكن برئاسة يّم سمبور[١٤٥] .

وبعد هذه التحركات السياسية لسيهانوك، وقعت حكومة يّم سمبور على اتفاقية الاستقلال الذاتي في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٩ في باريس مع فرنسا، وفيها تعهدت فرنسا بحماية حدود كمبوديا من أي خطر قد يظهر في المُستقبل ولاسيما من جهة فيتنام، ومن خلالها سمحت فرنسا لبعض البعثات الدبلوماسية الكمبودية في أداء جزء من مهامها دون أي ضغوط عليها . علماً أن هذه الاتفاقية كانت مُشابهة لاتفاقية ٨ آذار ١٩٤٩ بين فرنسا وفيتنام[١٤٦] . إذ بقيت السلطات

الفعلية تحت تصرف الفرنسيون مثل الشرطة والشؤون القضائية والمالية والاقتصادية، هذه المعاهدة لم تأتي بشيء كبير للواقع الكمبودي، وألقت بتبعاتها على الشارع الكمبودي، إذ استشرت ظاهرة الاغتيالات السياسية في شوارع بنوم بنه، وازدادت مخاوف الديمقراطيون من النوايا الفرنسية لمنح الاستقلال التام لكمبوديا، حتى أعتقد الكثير منهم أن فرص منح الاستقلال باتت صعبة وعسيرة[١٤٧] . ومن الواضح أن محاولة حكومة يّم في عقد معاهدة جديدة مع الفرنسيين كانت ربما تكتيك لتحويل أنظار الكمبوديين لبنود المعاهدة الجديدة وليتناسوا الإجراءات (حل

الجمعية الوطنية وتعطيل الدستور) التي نفذها الملك، أو ربما أراد يّم من خلال عقد هذه المعاهدة خلق أنجاز لحكومته في وقت كانت كمبوديا بحاجة للتقدم حتى لو كان بخطوة بطيئة نحو الاستقلال، أو من المحتمل أراد يّم أن يتقرب من الفرنسيين من خلال هذه المعاهدة .

الاستنتاجات النهائية :-

توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات أهمها :-

١- كان للسيطرة اليابانية على كمبوديا دور مهم في تأجيج الروح الوطنية لدى الكمبوديين (كما هو الحال في بعض الدول الآسيوية فعلى سبيل المثال لا الحصر شجعوا الحركة الوطنية في بورما وإندونيسيا) ولاسيما بعد أبعاد حكومة فيشي عن إدارة البلد في ٩ آذار ١٩٤٥ . إذ شجع اليابانيين الكمبوديين وحفزوهم على ضرورة إدارة بلدهم بنفسهم، دون مساعدة من الفرنسيين . وما قدمته اليابان هو خدمة لمصالحها الاستعمارية في كمبوديا .
٢- أكتشف الكمبوديون ضعف الفرنسيون وعدم قدرتهم الدفاع عن كمبوديا ولاسيما بعد السيطرة اليابانية عليها في عام ١٩٤٥، وهذا الأمر كان له دور كبير في تشجيع عناصر الخمير الفدائية على حمل السلاح لمقاتلة الفرنسيين بعدما عادوا لكمبوديا في عام ١٩٤٥ .
٣- انقسام الشعب الكمبودي بعد عودة القوات الفرنسية إلى بلدهم في عام ١٩٤٥ إلى قسمين رئيسيين، الأول رحب بها، وتجسد هذا القسم من خلال الملك سيهانوك وأنصاره، أما الثاني رفضها، وتمثل بحركة الخمير الفدائية .

٤- شهدت هذه المرحلة توقيع أول اتفاقية بين الفرنسيون والكمبوديين كان فيها نوع من التنازل لصالح الكمبوديين، إذ كان لاتفاقية ٧ كانون الثاني ١٩٤٥ دورٌ مهمٌ على مسار العملية السياسية الكمبودية .

٥- أتضح من خلال هذه المرحلة الظهور الأول للأحزاب السياسية في مجمل تأريخ كمبوديا، وكتابة أول دستور وتأسيس أول جمعية وطنية فيها، وهذا يعني الانطلاقة الحقيقة للعمل السياسي الحديث في البلد .

٦- شهدت كمبوديا تغيراً كبيراً في هيكل بنائها السياسي، إذ تحولت من دولة ملكية مُطلقة إلى دولة ملكية دستورية بعد أن صدر دستور ١٩٤٧ في كمبوديا، وهذا يعني أن الدستور الجديد قد أخذ جزء كبير من صلاحيات الملك الواسعة وحولها لصالح رئيس الوزراء وللجمعية التأسيسية .

٧- كانت هنالك سيطرة واضحة للحزب الديمقراطي في كمبوديا، تبين هذا الأمر من خلال الانتخابات التي أجريت في البلد خلال هذه المرحلة، لأن الحزب كان مدعوماً من المثقفين والفلاحين وسكان المدن .

٨- كان للسيطرة اليابانية على كمبوديا دور مهم في تأجيج الروح الوطنية لدى الكمبوديين (كما هو الحال في بعض الدول الآسيوية فعلى سبيل المثال لا الحصر شجعوا الحركة الوطنية في بورما وإندونيسيا) ولاسيما بعد أبعاد حكومة فيشي عن إدارة البلد في ٩ آذار ١٩٤٥ . إذ شجع اليابانيين الكمبوديين وحفزوهم على ضرورة إدارة بلدهم بنفسهم، دون مساعدة من الفرنسيين . وما قدمته اليابان هو خدمة لمصالحها الاستعمارية في كمبوديا .

٩- أكتشف الكمبوديون ضعف الفرنسيون وعدم قدرتهم الدفاع عن كمبوديا ولاسيما بعد السيطرة اليابانية عليها في عام ١٩٤٥، وهذا الأمر كان له دور كبير في تشجيع عناصر الخمير الفدائية على حمل السلاح لمقاتلة الفرنسيين بعدما عادوا لكمبوديا في عام ١٩٤٥ .

١٠- انقسام الشعب الكمبودي بعد عودة القوات الفرنسية إلى بلدهم في عام ١٩٤٥ إلى قسمين رئيسيين، الأول رحب بها، وتجسد هذا القسم من خلال الملك سيهانوك وأنصاره، أما الثاني رفضها، وتمثل بحركة الخمير الفدائية .

١١- شهدت هذه المرحلة توقيع أول اتفاقية بين الفرنسيون والكمبوديين كان فيها نوع من التنازل لصالح الكمبوديين، إذ كان لاتفاقية ٧ كانون الثاني ١٩٤٥ دورٌ مهمٌ على مسار العملية السياسية الكمبودية .

١٢- أتضح من خلال هذه المرحلة الظهور الأول للأحزاب السياسية في مجمل تأريخ كمبوديا، وكتابة أول دستور وتأسيس أول جمعية وطنية فيها، وهذا يعني الانطلاقة الحقيقة للعمل السياسي الحديث في البلد .

١٣- شهدت كمبوديا تغيراً كبيراً في هيكل بنائها السياسي، إذ تحولت من دولة ملكية مُطلقة إلى دولة ملكية دستورية بعد أن صدر دستور ١٩٤٧ في كمبوديا، وهذا يعني أن الدستور الجديد قد أخذ جزء كبير من صلاحيات الملك الواسعة وحولها لصالح رئيس الوزراء وللجمعية التأسيسية .

١٤- كانت هنالك سيطرة واضحة للحزب الديمقراطي في كمبوديا، تبين هذا الأمر من خلال الانتخابات التي أجريت في البلد خلال هذه المرحلة، لأن الحزب كان مدعوماً من المثقفين والفلاحين وسكان المدن .

١٥- كان هنالك دور مُستتر للفرنسيين وللملك سيهانوك في دعم حزب الأحرار، الذي كان يمثل تطلعات الطرفين، إذ كان يدعو للانسحاب الفرنسي التدريجي من كمبوديا، وهذا يخدم الفرنسيين؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنه يمكن السيطرة على هذا الحزب وربما التنصل من أي وعود أو أي اتفاقيات تعقد بينهما، وهذا شيء مهم للفرنسيين للتعامل مع هكذا حزب . أما الملك سيهانوك، فكان من دعاة الانسحاب التدريجي من كمبوديا، ولا يُفضل الحل العسكري، الذي يفضله الحزب الديمقراطي فيما لو دعت الضرورة لذلك الأمر .

١٦- لم تحظى كمبوديا بأي دعم من الدول الكبرى (الولايات المتحدة الأميركية أو الإتحاد السوفييتي) أو من منظمة الأمم المتحدة، وهذا الأمر جعل قضية الشعب الكمبودي في التحرر والتخلص من الاستعمار الفرنسي معتمدة بالدرجة الأساس على الشعب الكمبودي وحده .

١٧- شهدت هذه المرحلة تعاطي الكثير من نُخب الشعب الكمبودي مع الحالة السياسية القائمة وقتذاك في بلدهم، والسير على الخطوات التي رسمتها اتفاقية الحل المؤقت ١٩٤٦، إذ شكلوا الأحزاب الخاصة بهم وانخرطوا وبسرعة في صفوفها، ولم يتأخروا عن المشاركة في الانتخابات .

١٨- كان الحل العسكري لتحقيق الإستقلال يسير بمحاذاة الحل السياسي، إذ كانت هناك حركة الخمير الفدائية تشن الكثير من الغارات على الثكنات العسكرية الفرنسية، وأحرزت تقدماً في بعض المناطق ولاسيما الريفية منها .

١٩- وقوف الفرنسيون والملك سيهانوك ضد الحزب الديمقراطي بصورة خفية، لأنه يتناقض مع أفكارهم وتطلعاتهم، لأنه كان يدعو للحل العسكري في حال فشل الحل السياسي

لتحقيق الإستقلال، وهذا يتقاطع مع الفرنسيين، لأنه يعني أخراجهم من كمبوديا . أما الملك سيهانوك، فلأنه كان يرفض الحل العسكري لتحقيق الإستقلال لذلك وقف ضد الحزب الديمقراطي .

٢٠- أستطاع الفرنسيون تطبيق سياسة الاحتواء بنجاح في كمبوديا من خلال أقناعها على الانضمام للإتحاد الفرنسي ضمن أطار تنظيم وحدة الهند الصينية .

٢١- نجاح حركة الخمير من تطوير هيكلها وتصعيد هجماتها ضد الفرنسيين في عام ١٩٤٨، رغم السياسة القمعية التي كان يتبّعها الفرنسيين تجاههم .

٢٢- تسجيل بعض حالات الفساد والرشوة بين بعض عناصر الحزب الديمقراطي، بعد استيلائهم على بعض العقارات والمقاهي، الأمر الذي أثّر على سمعة الحزب إلى حد ما، وأدى إلى ابتعاد بعض عناصره عنه، ولاسيما الزعيم يّم سمبور المُسبب لهذا الفساد .

٢٣- أثمرت العمليات العسكرية للخمير والضغوط السياسية المُسلطة من جانب الحزب الديمقراطي والشعب الكمبودي على دفع الحكومة الفرنسية في باريس على منح الحكم الذاتي لكمبوديا وعدم ربط مصيرها بالوضع في فيتنام .

٢٤- كانت اتفاقية ٨ تشرين الثاني ١٩٤٩ هي بمثابة صك الاعتراف الفرنسي بالحكم الذاتي الكمبودي، لإدارة الشؤون الداخلية لبلدهم ضمن أطار الإتحاد الفرنسي .

Abstract :-

This research deals with the internal political developments in Cambodia 1945 - 1949, as Cambodia has seen during this period, an important political shifts, have had a profound impact in achieving self-rule in 1949 and the disposal part of the control of French colonialism. As this stage has seen great cooperation between Cambodian King Sihanouk and his supporters with the French authorities in Cambodia. That led to the signing of an agreement between France and Cambodia in January 1946, which had a clear impact on the course of the political situation in Cambodia, as recorded for the first time in the history of Cambodia, the emergence of political parties, represented by the Democratic Party and the Liberal Party, and write the first constitution in country, as well as the establishment of the first National Assembly where, where competing political parties, and the men raced on the receipt of positions. On the other side it was this political situation is a reflection on the nature of the deal the French with him, as it forced the political parties, especially the Democratic Party and whose relationship with and impact on some elements of the Khmer guerrilla Cambodian Movement French to respond to some of the demands of the Cambodian people, which was the most important achievement of national independence. This recorded period (1946 - 1949) and clear control of the Democratic Party on the political scene

in the country, because it represents a lot of the aspirations of the Cambodian people .

الهوامش :-

(١) سُميت كمبوديا بهذا الاسم نسبة إلى مدينة كمبودجا (Kambodja) التي شيدتها قبيلة الخمير (Khmers) في عام ٤٣٥ م .
محمد خميس الزوكة، **آسيا : دراسة في الجغرافيا الإقليمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص٣٠٠ .
(٢) عبد الرحمن حميدة، **جغرافية آسيا**، ط١، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٨، ص٤٠٦ .
(٣) جودة حسنين جودة، **جغرافية آسيا الإقليمية**، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٢٩٨ .
(٤) عبد الرحمن حميدة، المصدر السابق، ص٤٠٦ .
(٥) محمد خميس الزوكة، المصدر السابق، ص٣٠٠ .
(٦) مكي محمد عزيز، **آسيا الموسمية (دراسة جغرافية)**، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٦، ص٣٥٠ .
(٧) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص٢٩٨ .
(٨) المصدر نفسه، ص٣٠٢ .
(٩) عبد الرحمن حميدة، المصدر السابق، ص٤٠٩ .
(١٠) عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج٥، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص١٤١ .
(١١) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص٣٠٢ .
(١٢) **البوذية :-** تعني كلمة " بوذا " بلغة بالي الهندية القديمة " الرجل المُتيقظ أو الرجل المُستنير "، هي إحدى الملل التي تم تأسيسها عن طريق التعاليم التي تركها بوذا، نشأت في شمال الهند، ثم انتشرت في أنحاء آسيا، تتمحور العقيدة البوذية حول ثلاث أمور تسمى " الجواهر الثلاث "، أولها هو الإيمان ببوذا كمعلم مُستنير للعقيدة البوذية؛ وثانيها، الإيمان بـ " دارما " وهي تعاليم بوذا، وتُسمى هذه التعاليم بالحقيقة؛ وآخرها المجتمع البوذي . تنقسم البوذية إلى مذهبين، فالعقيدة الأصلية تُسمى " الثيرافادا " أو " هينايانا " (العربة الصغيرة)، ينتشر هذا المذهب في الهند وسريلانكا وتايلاند وكمبوديا وبورما ولاوس، أما المذهب الثاني فيعرف بـ " ماهايانا " أو " العربة الكبيرة "، وينتشر في الصين واليابان وتايوان والتبت والنيبال ومنغوليا وكوريا و فيتنام وبعض أجزاء الهند . ويُقدر عدد معتنقي البوذية من كُلا المذهبين بحوالي (١٥٠ – ٣٠٠) مليون شخص . للتوسع في البوذية يُنظر :-
تشوجيام ترونجبا، ***F.E. Trotman, B.A., Buddhism, Third Edition, Westminster, 1922***; **الحكمة المجنونة: دراسة في الفلسفة البوذية في الصين**، ترجمة فوزي درويش، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦ .
(١٣) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص١٤١ .
(١٤) فايز صالح أبو جابر، **الاستعمار في جنوب شرقي آسيا**، ط١، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٠، ص٨١ ؛ *David Chandler,* ***Genocide Prevention : Genocide Education Project***, *Pubished by Documentation Center of Cambodia, Phnom Penh, 2009, p.2 .*
(١٥) سميت مملكة شنلا بهذا الاسم نسبة إلى منطقة شنلا، الواقعة في وسط كمبوديا .
David Chandler, Op.Cit., p.2 .
(١٦) فايز صالح أبو جابر، المصدر السابق، ص٨١ .
(١٧) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص٢٩٨ .
(١٨) فايز صالح أبو جابر، المصدر السابق، ص٨١ ؛ *David Chandler, Op. Cit., p.3*
(١٩) جودة حسنين جودة، المصدر السابق، ص٢٩٨ .
(٢٠) فايز صالح أبو جابر، المصدر السابق، ص٨١ .
(٢١) للتوسع في الغزو المغولي للعديد من بلدان آسيا يُنظر :-

E.A. Wallis Budge, The Monks of Kublai Khan Emperor of China, Published by Assyrian International News Agency, London, 1928; Jeremiah Cur, The Mongols A History, Published by Forgotten Books, Boston, 1908 .

(٢٢) فايز صالح أبو جابر، المصدر نفسه، ص٨١-٨٢ .

(٢٣) المصدر نفسه، ص٨٢ .

(24) *David Chandler, Op.Cit., Pp.4-5 .*

(٢٥) سيطرت فرنسا بصورة تدريجية على الأراضي الفيتنامية، وذلك من خلال سلسلة من حملات عسكرية بدأت في عام ١٨٥٩ وانتهت في عام ١٨٨٥ بسيطرة تامة على فيتنام . للتوسع في هذه الحملات العسكرية يُنظر :-

Julia Alayne, French Influence Overseas : The Rise and Fall of Colonial Indochina, Unpublished Thesis of Master, Louisiana State University, Agricultural and Mechanical College, 2007, Pp. 7 – 32 .

(٢٦) ك. م. بانيكار، **آسيا والسيطرة الغربية**، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢، ص٢٢٦-٢٢٧ ; *David Chandler, Op.Cit., p.5*

(٢٧) فايز صالح أبو جابر، المصدر السابق، ص٩٥-٩٦؛ *Jennifer Lee Foley,* ***Discovering Cambodia :Views of Angkor in French Colonial Cambodia (1863 – 1954),*** *Unpublished Dissertation of Doctor of Philosophy, The Graduate School, University of Cornell, 2006, Pp.33-34 .*

(٢٨) **باول باو :-** دبلوماسي وسياسي فرنسي، ولد في ٢٦ كانون الثاني ١٨٥٧، درس القانون، عمل في أيار ١٨٨٠ الخدمة الدبلوماسية الفرنسية ثم في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس ثم سفارتها في روما . عُينَ سفيراً لبلاده في الصين في عام ١٩٠١، لكنه عاد إلى باريس في حزيران ١٩٠٢، وفي تشرين الأول من العام نفسه صار الحاكم الفرنسي العام في الهند الصينية، ظل في هذا المنصب لغاية شباط ١٩٠٧ . توفي في ١٤ شباط ١٩٢٦ في بيته في العاصمة الفرنسية باريس .

Justin Corfield, ***Historical Dictionary of Ho Chi Minh City,*** *Published by Anthem Press, New York, 2014, p. 20 .*

(29) *John Tully,* ***A Short History of Cambodia from Empire to Survival****, Pubished by Allen & Unwin, Singapore, 2005, P.92 .*

(30) *Ibid, Pp.92-93.*

(٣١) **أرماند فاليير :-** رجل دولة فرنسي، يُعد الرئيس الثامن في الجمهورية الفرنسية الثالثة، ولد في ٦ تشرين الثاني ١٨٤١، بدأ مهامه الأولى بصفته عضو في المجلس البلدي في منطقة نيراك (Nerac) في عام ١٨٧١ . دخل إلى عضوية مجلس النواب في عام ١٨٧٦، شغل منصب وزير لمرات عدة منها، وزيراً للداخلية خلال (١٨٨٢ – ١٨٨٣)، صار رئيس لمجلس الوزراء في ٢٩ كانون الأول ١٨٨٣، لكن حكومته لم تستمر أكثر من ٢١ يوماً، إذ استقال بعد خلاف مع مجلس النواب الفرنسي . دخل مجلس الشيوخ في حزيران ١٨٩٠وصار رئيساً له في (آذار ١٨٩٩ – كانون الثاني ١٩٠٦). أُنتخبَ رئيساً للجمهورية الفرنسية في ١٨ شباط ١٩٠٦، وبقيَ رئيساً لغاية ١٨ شباط ١٩١٣ . توفي في ٢٢ حزيران ١٩٣١ .

www. Encyclopedia Britannica.com .

(32) *John Tully, Op.Cit., Pp. 95 – 97 .*

(٣٣) **سيسواث مونيفونك :-** ملك كمبودي، ولد في بنوم بنه في ٢٧ كانون الأول ١٨٧٥، أصبح ولياً للعهد في عام ١٩٠٤، دخل الكلية العسكرية الفرنسية في عام ١٩٠٦ وتخرج منها بعد سنتين . عاد إلى كمبوديا في عام ١٩٠٩، حصل على الكثير من المراتب والألقاب العسكرية . أعتلى عرش مملكة كمبوديا في ٩ آب ١٩٢٧، وكان متعاوناً في الفرنسيين، بقي حتى وفاته في مدينة كامبوت في ٢٤ نيسان ١٩٤١ عن عمر يُقارب الـ (٦٥) عاماً .

www.gutenberg.us .

(34) John Tully, **France on the Mekong : A History of the Protectorate in Cambodia, 1863-1953,** Journal of H- France Review, Vol. 4, No. 121, Lanham – New York – Oxford : University Press of America, 2004, Pp. 422-424 .

(٣٥) للتوسع في الاحتلال الألماني وسياسته في فرنسا . يُنظر : -

Thomas J. Laub, After The Fall : German Policy In Occupied France, 1940 – 1944, Oxford University Press, New York, 2010; Edward Boothroyd, The Parisian

Stage During The Occupation, 1940 – 1944, A theatre of Resistance?, Unpublished Dissertation of Doctor, University of Birmingham, College of Arts and Law, 2009 .

(٣٦) **حكومة فيشي الفرنسية :-** تُعرف رسمياً باسم الدولة الفرنسية، وهي دولة متعاونة مع دول المحور في الحرب العالمية الثانية، أسسها المارشال فيليب بيتان (Philippe Petain) في تموز ١٩٤٠، وذلك عقب سقوط فرنسا تحت الاحتلال النازي الألماني، اتخذت هذه الحكومة من منطقة فيشي عاصمة لها، علماً أن هذه الحكومة انتخبت بوساطة الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٠ تموز ١٩٤٠، ومنحت صلاحيات واسعة لفيليب بيتان بصفته رئيساً للحكومة . انهارت هذه الحكومة في أيلول ١٩٤٤، بعد تحرير باريس من جانب قوات الحلفاء، وإعلان شارل ديغول رئيس حكومة فرنسا الحرة عن إلغاء حكومة فيشي برئاسة فيليب بيتان مع جميع قوانينها وتشريعاتها . للتوسع يُنظر :-

Michael R. Marrus and Robert O. Paxton, Vichy France and The Jews, Published by Stanford University Press, California, 1981; Debbie Lackerstein, National Regeneration in Vichy France : Ideas and Policies, 1930 – 1944, Published by Ashgate Publishing Limited, England, 2012 .

(37) John Tully, A short History of Cambodia, p. 103 .

(٣٨) **شارل ديغول :-** سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد في مدينة ليل الفرنسية في ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠، تخرج من الكلية العسكرية في عام ١٩١٢، قاد في كانون الثاني ١٩٤٠ مقاومة بلاده للاحتلال النازي وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في ١٨ كانون الثاني من العام نفسه، ثم ترأس في عام ١٩٤٣ اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني، والتي أصبحت في حزيران ١٩٤٤ تُسمى بـ (الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية) . يعد أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، توفي في فرنسا في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

www. Encyclopedia Britannica.com .

(٣٩) **فيليب بيتان :-** عسكري ورجل دولة فرنسي، ولد في ٢٤ نيسان ١٨٥٦، شارك في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨) ولُقبَ بمنتصر فردان؛ لأن أستطاع دفع القوات الألمانية عن منطقة فردان في معركة استمرت (شباط – كانون الأول ١٩١٦)، ثم عُينَ قائداً للجيش الفرنسي وقمع تمرد ١٩١٧ في فرنسا، لقب في عام ١٩١٨ بـــ (المارشال) . أصبح وزيراً للحربية في عام ١٩٣٤، ثم سفيراً لبلاده في أسبانيا (١٩٣٩ – ١٩٤٠)، ثم صار رئيساً للدولة الفرنسية خلال (١٩٤٠ – ١٩٤٤) بعد التوقيع على هدنه مع ألمانيا، صار رئيس لحكومة فيشي الفرنسية . توفي في ٢٣ تموز ١٩٥١ .

www.zaytoday.com .

(40) *John Tully, Op. Cit., p. 103* .

(٤١) فايز صالح أبو جابر، المصدر السابق، ص٧٤ .

(٤٢) بدأت الحرب العالمية الثانية بدخول القوات الألمانية لبولندا في ١ أيلول ١٩٣٩ .

Bruno Coppieters and Nick Fotion (eds.), Moral Constraints on War : Principles and Cases, Published by Lexington Books, Maryland, 2002, p. 74 .

(٤٣) **جين ديكوس** :- عسكري وسياسي فرنسي، ولد في عام ١٨٨٤ في مدينة بوردو الفرنسية، حصل على رتبة لواء في البحرية الفرنسية في عام ١٩٣٥، ثم أصبح القائد الأعلى للقوات البحرية الفرنسية في شرق آسيا في عام ١٩٣٩، ثم صار الحاكم الفرنسي العام على الهند الصينية في ٢٠ تموز ١٩٤٠، وبقي حتى عام ١٩٤٥، اعتقلته القوات اليابانية في يوم ٩ آذار ١٩٤٥ بعد إسقاطها حكومة فيشي في الهند الصينية . ثم سجن لمدة عامين من جانب القوات الفرنسية؛ لتعاونه مع حكومة فيشي وتعاونه مع اليابان . توفي في ١٢ تشرين الأول ١٩٦٣ في العاصمة الفرنسية باريس .

www. Encyclopedia Britannica.com .

(44) *John Tully, Op.Cit., p.109* .

(٤٥) **كمبيتي (هيئة جنود القانون) :-** قوة الشرطة السرية التابعة للجيش الإمبراطوري الياباني، تشكلت في عام ١٨٨١، بنيت على طراز الشرطة الفرنسية، لكنها مؤسساتياً تابعة للجيش الياباني، وكانت شبيهة بالغستابو (Gestapo) ومنظمات الشرطة السرية الأخرى، كانت محاكماتهم للمتهمين عُرفية دون أن يكون للمتهم حق الدفاع عن نفسه . كان تعداد هذه القوة في أوج قوتها حوالي (١١,٠٠٠) شرطي في اليابان و (٢٠٠٠) في كوريا و أكثر من (١١,٠٠٠) في الصين وتقريباً (٥٠٠٠) في منشوريا، و (٦٠٠٠) في بقية بلدان منطقة مجال الازدهار المشترك، كانت أهم واجباتهم هي تطبيق التجنيد الإلزامي على جميع اليابانيين ومتابعة من يتخلف عن ذلك، والمحافظة على الأمن الداخلي، متابعة شؤون الموظفين، اشتهروا بقسوتهم وتفننهم في طرق التعذيب، وكانوا يحملون بعض تعاليم البوشيدو، التي من أهمها الشجاعة والموت بدلاً من معاناة خزي الاستسلام

_ على حد تعبيرهم _، أدوا دوراً أساسياً في تجنيد " نساء الراحة "، تحقيقاً لمباغي الجيش الياباني في مناطق مجال الازدهار المشترك، قتلوا حوالي (٦٠٠) شخص من منطقة كالكون (Kalagon) الواقعة في مدينة مولمين البورمية وحدها، واغتصبوا العديد من النساء البورميات، وذبحوا الكثير من الأطفال هناك . كان الزي الرسمي لهم هو شبيه بالزي العسكري النظامي للجيش الياباني، حلت هذه القوة بعد إعلان الاستسلام الياباني في الحرب العالمية الثانية في ١٥ آب ١٩٤٥ .

The Pacific War Online Encyclopedia .

(٤٦) **نورودوم سيهانوك :-** ملك كمبوديا ورئيساً لوزرائها في بعض السنوات، ولد في يوم ٣١ تشرين الأول ١٩٢٢، أصبح ملك كمبوديا في عام ١٩٤١ بعد وفاة الملك مونيفونغ (Monivong)، قاد في عام ١٩٥٣ حملة لانتزاع استقلال بلاده في الفرنسيين . صار الحاكم الفعلي لكمبوديا في المدة ١٩٥٥ – ١٩٧٠، أُطيح بعرشه في عام ١٩٧٠ من خلال انقلاب عسكري، تحالف مع عناصر الخمير الحمر في عام ١٩٧٥ لمدة محدودة، غادر بلاده في عام ١٩٧٨ إلى كوريا الشمالية ثم زار الصين . عاد لعرش كمبوديا في عام ١٩٩٣ واستمر لغاية عام ٢٠٠٤، توفي في يوم ١٥ تشرين الأول ٢٠١٢ بينما كان في زيارة للعاصمة الصينية بكين .

Jim Mizerski, ***Finale : The Royal Cremations of Norodom and Norodom Sihanouk, Kings of Cambodia****, Pubilshed by A.H.Baldwin&Sons Ltd, London, 2012 – 2013, p. 11* .

(٤٧) للتوسع في استقلال بورما يُنظر :- ماهر جاسب الفهد، **حركة الاستقلال البورمية ١٩٤٠ – ١٩٤٨**، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥ .

(48) *John Tully, Op. Cit., Pp. 109 – 110* .

(٤٩) للتوسع في استقلال إندونيسيا يُنظر :- ماهر جاسب الفهد، **حرب الاستقلال الإندونيسية في الوثائق الأميركية ١٩٤٥ – ١٩٤٩**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠ .

(٥٠) فايز صالح أبو جابر، المصدر السابق، ص١٢٩؛ John Tully, Op. Cit., p.110

(51) *Peter Neville,* ***Britain in Vietnam : Prelude to Disaster, 1945 – 1946****, Published by Routledge, London and New York, 2007, p. 42* .

(52) *John S. Bowman (ed.),* ***Columbia Chronologies of Asian History and Culture,*** *Published by Columbia University Press, New York, 2000, 428* .

(53) *R.B.Smith,* ***Communist Indochina****, Edited by Beryl Williams, Published by Routledge, London and New York, 2009, Pp. 49 – 50* .

(٥٤) لكن ذلك لم يستمر طويلاً، إذ سرعان ما أعادت السلطات الفرنسية بعد نزولها في عام ١٩٤٥ إلى كمبوديا الأسماء الفرنسية على الشوارع الكمبودية، فضلاً عن ذلك ألغت العطل والمناسبات الكمبودية .

Hermina Grozdanic, ***The Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia in A hybrid System; The Effects of Politics, Law and History,*** *Unpublished Thesis of Master, University of Gothenburg, School of Business, Economics and Law, 2010, p.7* .

(55) *John Tully, Op.Cit., p.110* .

(٥٦) **سون نجوك ثانه** :- سياسي كمبودي ولد في يوم ٧ كانون الأول ١٩٠٨ من عائلة تنتمي لأقلية الخمير كروم (Khmer Krom) القاطنة في محافظة ترافنه (Travinh) التي تقع في جنوب فيتنام، درس القانون في فرنسا وعمل موظفاً في المعهد البوذي في كمبوديا، ساهم بمعية صديقيه سيم فار (Sim Var) وباج تشون (Pach Chhoeun) في تأسيس أول صحيفة في كمبوديا في عام ١٩٣٦ عرفت بـ (ناغارفاتا) (Nagarvatta) التي تعني (مدينتنا) . وبعد السيطرة اليابانية على الهند الصينية في عام ١٩٤٢ شارك في بثورة ٢٠ تموز ١٩٤٢ على إدارة فيشي الفرنسية في كمبوديا، هذه الثورة التي عرفت باسم (ثورة الشمسيات) (Revolt of The Sunshades) بسبب رفع خمسمائة راهب بوذي شمسيات خلال الثورة . أصبح وزير لخارجية كمبوديا في حكومة آذار ١٩٤٥ برئاسة سيهانوك، ثم صار رئيساً لوزرائها خلال (آب – تشرين الأول) ١٩٤٥، وبعد عودة الفرنسيين إلى كمبوديا أعتقل ونفي إلى سايغون ثم إلى فرنسا، عاد كمبوديا في ٣٠ تشرين الأول١٩٥١، ورفض العمل في إلى جانب الحزب الديمقراطي وحزب الأحرار وفضل العمل مع حركة الخمير إسارك، وفي ٢٠ تموز ١٩٧٠ بعد خلع سيهانوك عن العرش عاد إلى بنوم بنه، وعمل مستشاراً للزعيم لون نول، ثم صار رئيساً للوزراء خلال (٢٠ آذار ١٩٧٢ – ١٤ تشرين الأول ١٩٧٢)، أعتقل في عام ١٩٧٥ من جانب فيتنام وبقي حتى يوم ٨ آب ١٩٧٧ في السجن الفيتنامي عن أعلن عن وفاته في السجن عن عمر يناهز الـ (٦٩) عاماً.

S.K. Monoha, Son Ngoc Thanh,s Biography, ***The Newspaper Khmerization****, 19 January (Tuesday) 2010 .*

(٥٧) بريان كروزير، **الصراع الدولي في جنوب شرقي آسيا**، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٧، ص٦٥؛ *John Tully, Op. Cit., p.110 .*

(58) *Peter Neville,* ***Britain in Vietnam : Prelude to Disaster, 1945 – 1946****, Published by Routledge, London and New York, 2007, p. 105 .*

(٥٩) للتوسع في ضرب مدينة هيروشيما بالقنبلة الذرية ينظر:-

Jay Lifton , Death in Life :Survivors of Hiroshima, Random House, New York, 1967; Kyoko and Mark Selden (ed.), The Atomic Bomb : Voices from Hiroshima and Nagasaki, M.E. sharpe, Inc, Armank, New York, 1989; تاكيشي ايتو، هيروشيما ونغاساكي، مأساة القنبلة الذرية، ط ١، ترجمة اكيرا اكوياتو، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤ Mervyn Horder, The Atom Bomb as a Solution, ***Magazine of Contemporary Review****, Vol. 267, Issue: 1554, July 1995, Pp. 23 – 27 .*

(٦٠) بريان كروزير، المصدر السابق، ص٦٥؛ *John Tully, Op.Cit., Pp.110 – 111 .*

(61) *John S. Bowman (ed.), Op. Cit., Pp. 428 – 429 .*

(62) *John Tully, Op. Cit., p.111 .*

(63) *Ibid .*

(٦٤) للتوسع في ضرب مدينة ناغازاكي يُنظر :-

John Malik, The Yields of The Hiroshima and Nagasaki Nuclear Explosions, (Report Collection), LA – 8819, Los Alamos (New Mexico), 1985; Matin Zuberi, Atomic Bombing of Hiroshima and Nagasaki, ***Journal of Strategic Analysis****, Vol. 25, No. 5, Published by Routledge, U.S.A., 2001, Pp. 623 – 662 .*

(٦٥) للتوسع في الهجوم السوفيتي على منشوريا يُنظر:-

David M. Glantz, Soviet Operational and Tactical Combat in Manchuria, 1945 " August Storm ", Published by Frank Cass, London, 2003; David M. Glantz, August Storm : The Soviet 1945 Strategic Offensive in Manchuria (Leavenworth Papers . No. 7), Cambat Studies Institute, U.S. Army Command and General Staff College, Kansas, 1983 .

(66) ***Dieter Heinzig, The Soviet Union and Communist China, 1945 – 1950 : The Arduous Road to The Alliance, Published by An East Gate Book, New York, 2004, p. 78 .***

(٦٧) للتوسع في استسلام اليابان يُنظر :-

The National Archives Of United States, ***The End of The War in The Pacific (Surrender Documents in Facsimile****, Published by National Archives, Washington, 1945; Sadao Asada,* ***The Shock of The Atomic Bomb and Japan's Decision to Surrender : A Reconsideration****,* *Journal The Pacific Historical Review, Vol.67, No.4, Published by University of California Press, Nov.1998, Pp.477 – 512 .*

(68) *Oey Hong Lee,* ***British – Dutch Relations and The Republic of Indonesia,*** *Journal Asian Affairs, Published by The Royal Society for Asian Affairs, Vol. 3, No.1, February 1976 ,Pp.35 – 36 .*

(69) *John Tully, Op. Cit., p.111 .*

(٧٠) يقع هذا المطار في غرب العاصمة الكمبودية بنوم بنه، تبلغ مساحته حوالي (١٠ كم٢)، ويعد أكبر مطار في البلاد، ويعرف الآن باسم (مطار بنوم بنه) . *www. Wikipedia .com*

(71) *John Tully, Op. Cit., p.111 .*

(72) *John S. Bowman (ed.), Op. Cit., p. 429 .*

(73) *John Tully, Op. Cit., p.111 .*

(٧٤) بريان كروزير، المصدر السابق، ص٦٦ .

(75) *Peter Neville, Op.Cit., p. 106 .*

(٧٦) **جورجيس تيري ارجينليو** :- كاهن وضابط في البحرية الفرنسية، ولد في عام ١٨٨٩ في مدينة بريست (Brest) البريطانية، تخرج من الكلية البحرية في بريست في عام ١٩٠٦، وخدم في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ – ١٩١٨)، ترك مهنته العسكرية وعمل في الكنيسة بصفة كاهن في عام ١٩٢٠، لكنه عاد للحياة العسكرية مرة أخرى بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، وبعد سقوط فرنسا تحت السيطرة النازية في حزيران ١٩٤٠ هرب من فرنسا وأنضم لقوات فرنسا الحرة بقيادة شارل ديغول، كان احد القادة المشاركين في الهجوم على حكومة فيشي في العاصمة السنغالية داكار في آب ١٩٤٠ . أستلم قيادة البحرية الفرنسية في إفريقيا الاستوائية، ثم أصبح المندوب السامي في منطقة المحيط الهادئ خلال (١٩٤١ – ١٩٤٣)، وقائداً في القيادة العامة للبحرية الفرنسية، رقيَّ إلى رتبة عميد في عام ١٩٤٥، وفي العام نفسه أُرسلَ للهند الصينية لإرجاع السيطرة الفرنسية عليها بعد إعلان استسلام اليابان . عاد إلى باريس في عام ١٩٤٧ وعمل لمدة قصيرة مفتش عام في القوات البحرية الفرنسية ثم عاد للحياة الدينية حتى توفي في يوم ٧ أيلول ١٩٦٤ .
للتوسع يُنظر :-
Archimedes L.A.Patti, ***Why Viet Nam? Prelude to America's Albatross****, Published by University of California Press, London, 1980, Pp. 475 – 477; www. world at war .net / biography .*

(77) ***F.R.U.S.****, Telegram from the Ambassador in France (Caffery) to the Secretary Of State, 28 November 1945, Vol.VI, p. 315 .*

(٧٨) بريان كروزير، المصدر السابق، ص٦٦ .

(79) *Joshua Hallsey,* ***U.S. Foreign Policy and The Cambodian People, 1945 – 1991****, Unpublished Thesis of Master, The Graduate School, University of Maine, 2007,* p.17.

(80) ***F.R.U.S.,*** *Telegram from The Assistant Chief of The Division of Southeast Asian Affairs (London) to The Secretary of State, Secret, 30 January 1946, Vol.Vlll, P.20 .*

(81) *Ibid .*

(82) *Ibid, Pp. 20 – 21 .*

(٨٣) **مارسيل اليساندري :-** قائد عسكري فرنسي، ولد منطقة بولوغين (Boulogne) في ٢٣ تموز ١٨٩٥، حصل على رتبة عقيد في الجيش الفرنسي في عام ١٩٣٦، ثم تدرج بالخدمة حتى صار لواء في عام ١٩٤٥ . عُينَ في عام ١٩٤٥ مندوباً سامياً في المنطقة الشمالية من الهند الصينية، وفي عام ١٩٤٦ صار المندوب السامي الفرنسي في كمبوديا، ثم نُقلَ في أواخر عام ١٩٤٦ إلى وزارة الدفاع الفرنسية للعمل هناك وبقيَ فيها حتى آب ١٩٤٨ . ثم أصبح القائد الفرنسي العام في منطقة الشرق الأقصى خلال (آب ١٩٤٨ تشرين الثاني ١٩٥٠)، وفي المدة (١٩٥٠ – ١٩٥٢) صار رئيس هيئة الأركان العامة للقوات الاستعمارية الفرنسية، وفي (آذار ١٩٥٢ – تموز ١٩٥٥) صار مستشاراً عسكرياً للحكومة الفيتنامية (حكومة باو داي) . تقاعد عن الخدمة العسكرية في يوم ٢٣ تموز ١٩٥٥، توفي في العاصمة الفرنسية باريس في يوم ٢٦ كانون الأول ١٩٦٨ .
Spencer C. Tucker (ed.), ***The Encyclopedia of The Vietnam War (A Political, Social, and Military History),*** *Second Edition, Published by ABC – CLIO, LLC, Oxford, 2011, Pp. 37 – 38; www.generals.dk .*

(84) ***F.R.U.S.,*** *Telegram from The Assistant Chief of The Division of Southeast Asian Affairs (London) to The Secretary of State, Secret, 30 January 1946, Vol.Vlll, , p. 21 .*

(85) *Ibid .*

(86) *Ibid .*

(87) *Joshua Hallsey, Op.Cit., Pp.17-18 .*

(88) *John Tully, Op. Cit., p.114 .*

(89) *John S. Bowman (ed.), Op. Cit., p. 429 .*

(90) *Joshua Hallsey, Op.Cit., Pp.17-18; John Tully, Op.Cit., p.114 .*

(٩١) **الحق المقدس للملوك :-** هو مفهوم ديني وسياسي يستمد من خلاله الملوك الذين يحكمون بسلطة مطلقة شرعيتهم ويعتبرون أي نوع من العصيان والخروج عليهم ذنباً بحق الله، وجد في أوروبا في العصور الوسطى وفي بعض الدول الإسلامية ولا يزال حاضراً في بعضاً منها . أشتهر المفهوم في أوروبا، وكان قائما على أن الملك يستمد شرعيته من الله مباشرة ولا يحق لأي قوة أرضية أن تنازعه في حقه الإلهي من السماء، ولا يحق للمحكومين كذلك محاكمة الملك ومقاضاته فهذا من شؤون الله حسب المفهوم . تم التخلي عن المفهوم عقب الثورة

المجيدة في بريطانيا (١٦٨٨ – ١٦٨٩) ونجاح الثورة الفرنسية (١٧٨٩) والأميركية (١٧٧٥ – ١٧٨٣) قلل من جاذبية المفهوم إلى أن تم التخلي عنه نهائياً في أوروبا والأميركيتين في القرن العشرين . للتوسع يُنظر :- صباح كريم رياح الفتلاوي، **نظريتا الحق الإلهي والعقد الاجتماعي (دراسة مقارنة)**، مركز دراسات جامعة الكوفة، العدد العاشر، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص٩٧ – ١١٩؛ . www. Encyclopedia Britannica.com

(92) *John Tully, Op. Cit., p.114 .*

(93) *Ibid, Pp. 114-115 .*

(٩٤) **الإتحاد الفرنسي :-** هو إتحاد سياسي أنشأته الجمهورية الفرنسية الرابعة بموجب دستور عام ١٩٤٦ ليحل محل التنظيم الاستعماري القديم ولإنهاء ما كان يُعرف بنظام قانون الأهالي، والذي بموجبه تحولت فرنسا من جمهورية استعمارية إلى كيان إتحادي أمتص المستعمرات والمحميات الفرنسية ومنحها حكم ذاتي، وبقي الإتحاد الفرنسي قائماً لغاية عام ١٩٥٨ عندما صدر دستور عام ١٩٥٨ في فرنسا .

www. Encyclopedia Britannica.com .

(95) **F.R.U.S.,** *Telegram from the Secretary of State to the Certain Diplomatic in France, 20 May, 1946, Vol. VIII, p. 43 .*

(٩٦) كان هناك مؤتمر عَقدَ في منطقة دالات التابعة لمحافظة لام دونغ (Lam Dong)، في المدة (نيسان – ٩ أيار ١٩٤٦) بين فرنسا وجمهورية فيتنام الديمقراطية، أكد أن الحوار سيكون هو السبيل لحل المشكلات بين الجانبين ولتطبيق وتفسير بنود اتفاقية ٦ آذار ١٩٤٦ بينهما، وتمت فيه مناقشة بعض الخصائص العامة لانضمام فيتنام للإتحاد الفرنسي . وكان بمثابة الضوء الأخضر لافتتاح مؤتمر فونتينبليو (Fontainebleau) الذي عُقدَ في المدة (تموز – أيلول) ١٩٤٦، وقد عرف هذا المؤتمر باسم (مؤتمر دالات الأول) .

للتوسع يُنظر :-

Bruce M.Lockhart and William J.Duiker, ***The A to Z of Vietnam (Guide Series, No . 217),*** *Published by The Scarecrow Press, INC., Toronto, 2010, Pp. 95 – 96 .*

(97) **F.R.U.S.**, *Telegram from The Consul at Saigon (Reed) to The Secretary of State, 6 August, 1946, Vol. VIII, Pp. 50 – 51 .*

(98) **F.R.U.S.,** *Telegram from The Consul at Saigon (Reed) to The Secretary of State, 8 August, 1946, Vol.VIII, P. 51 .*

(99) *Virginia Thompson and Richard Adloff,* ***Minority Problems in Southeast Asia,*** *Published by Stanford University Press, California, 1955, p. 178 .*

(100) *John Tully, Op. Cit., Pp. 114 – 115 .*

(101) *Joshua Hallsey, Op. Cit., p.18 .*

(١٠٢) تشكلت حركة الخمير في عام ١٩٤٠ في كمبوديا لكنها أخفقت في تحقيق الاستقلال لكمبوديا وتفرق بعض عناصرها وشكلوا حركة تدعى حركة الخمير إسارك في ١ شباط ١٩٤٨، اتخذت من المناطق الغربية لكمبوديا مركزاً لها .

John S. Bowman (ed.), Op. Cit., p. 429 .

(١٠٣) **حركة لاو اسارا :-** حركة سياسية لاوسية، ظهرت في عام ١٩٤٥ بعد استسلام اليابان مباشرةً ، رفضت هذه الحركة السيطرة الاستعمارية الفرنسية على لاوس، ابرز شخصيات هذه الحركة الأمير فيتسارث (Phetsarath) نائب الملك وأخويه سوفانا فوما (Souvanna Phouma) و سوفانا فونغ (Souphanouvong) اللذين لم يكونوا شيوعيين . طالبوا بتحقيق الاستقلال التام . للتوسع في نشاط هذه الحركة يُنظر :-

Grant Evans, ***A Short History of Laos (The Land In Between),*** *Published by Allen & Unwin, Singapore, 2002, Pp. 82 – 88 .*

(١٠٤) **سوفانافان بوونخونغ :-** ولد الأمير سوفانافان في يوم ١٣ تموز ١٩٠٩، كان والده نائب ملك لانغ برابانغ (Loang Prabang) (أي نائب ملك لاوس)، كان من الشيوعيين الموالين لدولة فيتنام ولقائدها هوشي منه، وقاتل الفرنسيين والأميركيين، درس في فرنسا ولاوس، وكان يتكلم ثمان لغات، شارك في أول مؤتمر لحركة اللاو الحرة في عام ١٩٥٠، ثم أصبح زعيماً للحركة في عام ١٩٥٦ وشكل حكومة مقاومة في لاوس، ولُقبَ بـ (الزعيم الأحمر) (The Red Prince)؛ لتزعمه الحركة الشيوعية في بلاده ونجح في اغتصاب السلطة في لاوس في يوم ٢ كانون الأول ١٩٧٥، وأصبح أول رئيس لجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية ورئيساً مجلس الشعب الأعلى، بقيَ في منصبه حتى تقاعد في عام ١٩٨٦ . صار بعدها مُستشاراً للجنة المركزية لحزب شعب اللاو الثوري حتى يوم ١٥ آب ١٩٩١ . توفي في يوم الاثنين الموافق ٩ كانون الثاني ١٩٩٥ عن عمر يناهز الـ (٨٦) عاماً .

The New York Times, ***Souphanouvong Is Dead at 82; Laos Prince Helped Fight U.S.,*** *11 January, 1995 .*

(١٠٥) **تريغفي هالفدان لي :-** سياسي ودبلوماسي نرويجي، ولد في أوسلو في ١٦ تموز ١٨٩٦، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون في عام ١٩١٩ من جامعة أوسلو، أصبح وزيراً للعدل خلال (١٩٣٥ – ١٩٣٩)، ثم وزيراً للتجارة في (تموز – أيلول ١٩٣٩)، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية صار وزيراً للتموين والنقل، وبعد الاحتلال الألماني للنرويج في نيسان ١٩٤٠ غادر بلاده في تموز العام نفسه إلى بريطانيا، للمشاركة في حكومة المنفى النرويجية هناك، تسلم وزارة خارجيتها بالوكالة في كانون الأول ١٩٤٠، ثم عُين رسمياً وزيراً لخارجيتها في شباط ١٩٤١، وبعد تحرير النرويج من الاحتلال الألماني في ١٩٤٥، كُلف تريغفي بترؤس وزارة خارجيتها أيضاً، ترأس الوفد النرويجي في مؤتمر سان فرانسيسكو في نيسان ١٩٤٥ بخصوص تشكيل منظمة الأمم المتحدة، انتخب في ١ شباط ١٩٤٦ أميناً عاماً للأمم المتحدة، وهو بذلك الانتخاب يُعد أول أميناً للمنظمة، استقال من منصبه في تشرين الثاني ١٩٥٢ . تسلم بعدها مناصب عدة في بلاده منها أصبح حاكماً على أوسلو، توفي في ٣٠ كانون الأول ١٩٦٨ . للتوسع يُنظر :-

Kent J.Kille (ed.), The UN Secretary – General and Moral Authority, Published by Georgetown University Press, Washington, 2007, Pp. 67 – 101; www.un.org.com

.

(106) ***F.R.U.S.****, Morgan Telegram from The Minister in Siam (Stanton) to The Secretary of State, 7 January, 1947, Vol. VI, p. 56 .*

(107) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.19; John Tully, Op.Cit., p.114 .*

(108) ***F.R.U.S.,*** *Telegram from The Consul at Saigon (Reed) to The Secretary of State, 4 April, 1947, p. 84 .*

(١٠٩) من الجدير ذكره أن السلطات الفرنسية في كمبوديا تمكنت في يوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٧ من إرجاع محافظة باتنبانغ إلى كمبوديا من تايلاند .

F.R.U.S.*, Telegram from The Minister in Siam (Stanton) to The Secretary of State, 7 January, 1947, Vol. VI, p. 56 .*

(110) ***F.R.U.S.****, Telegram from The Consul at Saigon (Reed) to The Secretary of State, 3 January, 1947, Vol. VI, p. 52 .*

(111) ***F.R.U.S.****, Telegram from The Minister in Siam (Stanton) to The Secretary of State, 7 January, 1947, Vol. VI, p. 57 .*

(112) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.19; John Tully, Op.Cit., p.114 .*

(113) *Ibid, p.18; Ibid, p.116 .*

(١١٤) للإطلاع على مواد هذا الدستور يُنظر :-

The Constitutional Council in Kingdom of Cambodia, ***The Constitution of The Kingdom of Cambodia****, Unofficial Translation Version Supervised by The Constitutional Council, Cambodia, 2010 .*

(115) *Amos J.Peaslee,* ***Afghanistan to Finland****, Second Edition, Vol. I, Published by Springer Science and Business Media Dordrecht, The Hague (Netherlands), 1956, p. 346 .*

(116) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.18; John Tully, Op.Cit., p.116 .*

(117) ***F.R.U.S.****, Telegram from The Minister in Siam (Stanton) to The Secretary of State, 5 August, 1947, Vol. VI, p. 130 .*

(118) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.18 .*

(119) *Ibid,. p. 20 .*

(١٢٠) **الفيت منه :-** جبهة تحرير فيتنام، قادها هوشي منه ضد الفرنسيين وضد حكومة باوداي في جنوب فيتنام، شكلها هوشي منه في عام ١٩٤١ في الصين، ضمت عند تأسيسها جميع الفئات السياسية الفيتنامية ثم صارت منظمة للعناصر الشيوعية ، خاضت معارك ضد اليابانيين في عام ١٩٤٣، وحررت الكثير من المناطق في شمال فيتنام، وبعد استسلام اليابان في آب ١٩٤٥، سيطرت الفيت منه على مدينة هانوي وأعلنت عن تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية . قاتلت القوات الفرنسية بعد نزولها في فيتنام، وسيطرت على معظم المناطق الريفية في فيتنام . دخلت في حرب مع فرنسا انتهت بمعركة ديان بيان فو في ٧ أيار ١٩٥٤، واستمرت في مقاتلة

حكومة جنوب فيتنام المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية حتى عام ١٩٧٥ بعد أن أستطاع عناصر الجبهة من إعادة توحيد فيتنام من جديدة وتحت سيطرتهم .

للتوسع في نضال هذه الجبهة ضد فرنسا يُنظر وثائق وزارة الدفاع الأميركية :-

The Pentagon Papers, *Gravel Edition, Vol.1, Chapter I, (Background to The Crisis 1940 – 1950), Published by Beacon Press, Boston, 1971, Pp. 1 – 52;* ***The Pentagon Papers***, *Gravel Edition, Vol.1, Chapter 2, (U.S. Involvement in The Franco – Viet Minh War 1950 – 1954), Published by Beacon Press, Boston, 1971, Pp. 53 – 107;* ***The Pentagon Papers***, *Gravel Edition, Vol.1, Chapter 3, (The Geneva Conferences May – July 1954), Published by Beacon Press, Boston, 1971, Pp. 108 – 178 .*

(١٢١) **سيسواث يوثفونغ :-** ولد في العاصمة الملكية القديمة اودونغ (Oudong) في عام ١٩١٣، مؤسس ورئيس الحزب الديمقراطي في كمبوديا الذي ربح الكثير من الانتخابات في كمبوديا بعد عام ١٩٤٦، قاتل الفرنسيين سياسياً من أجل تحقيق الاستقلال لبلاده، توفي في مُستشفى كالميت (Calmette) في العاصمة الكمبودية بنوم بنه في يوم ١٧ تموز ١٩٤٧، وحُرقَ جثمانه في اليوم التالي من وفاته (١٨ تموز ١٩٤٧) . عن عمر يناهز الـ (٣٤) عاماً . للتوسع يُنظر :-

Khmerization News Paper, ***A Biography of Prince Sisowath Youtevong : The Father of Cambodian Democracy,*** *18 August (Tuesday), 2009 .*

(122) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.20; John Tully, Op.Cit., p.116 .*

(123) ***F.R.U.S.***, *Telegram from The Ambassador in Siam (Stanton) to The Secretary of State, 13 June, 1947, Vol. VI, p. 102 .*

(124) ***F.R.U.S.***, *Telegram from The Ambassador in Siam (Stanton) to The Secretary of State, 5 August, 1947, Vol. VI, p. 130 .*

(125) *Amry Vandenbosch and Richard Butwell,* ***The Changing Face of Southeast Asia,*** *Published by Kentucky Paperbacks (University of Kentucky Press), Lexington, 1967, p. 222 .*

(126) *Nicholas Tarling (ed.),* ***The Cambridge History of Southeast Asia (From World War II To The Present****, Vol. 4, Published by Cambridge University Press, United Kingdom, 2004, p. 179 .*

(127) *Joshua Hallsey, Op. Cit., p.20 .*

(١٢٨) **يّم سمبور :-** سياسي كمبودي، ولد في يوم ٢ شباط ١٩١٣، كان أحد الشخصيات الكمبودية المؤثرة في المدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وسبقت تحقيق الاستقلال الكمبودي، كان قيادياً في الحزب الديمقراطي الكمبودي منذُ تأسيسه في عام ١٩٤٦، حافظ على علاقته ببعض أفراد العائلة المالكة في كمبوديا . دعا إلى تحقيق الاستقلال الفوري لكمبودي من فرنسا وكان من المؤيدين لحركة الخمير الفدائية . ترك الحزب الديمقراطي في شهر تشرين الثاني ١٩٤٨ وأخذ معه (١١) عضواً منه وأنضم لحزب الأحرار تحت زعامة الأمير نورودوم نوريندیث، عُينَ رئيساً للوزراء في ١٢ شباط ١٩٤٩، لكن حكومته لم تستمر طويلاً إذ سقطت في ٢٠ أيلول من العام نفسه، ثم عاد لترأس الحكومة الكمبودية في ٢٩ أيلول من العام نفسه، لكنها سقطت مرة أخرى في ٢٨ نيسان ١٩٥٠ . توفي في ١ كانون الثاني ١٩٨٩ في العاصمة الفرنسية باريس .

Harris M.Lentz III, ***Heads of States and Governments (A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 Through 1992),*** *Published by Routledge, New York, 2013, p. 133 .*

(129) *John Tully, Op.Cit., p.116 .*

(١٣٠) **داب شوان :-** سياسي كمبودي ولد في مدينة سيم ريب في عام ١٩١٢، لكنه نشأ وترعرع في مدينة بري فينغ (Prey Veng)، شارك في الحرب الفرنسية – التايلاندية ورُقيَّ إلى رتبة عريف، حصل على دعم الحكومة التايلاندية لتنظيم فرق المعارضة في مدينة سيم ريب للقوات الفرنسية النازلة في كمبوديا في عام ١٩٤٥ . أصبح زعيم حركة الخمير إسارك بعد تأسيسها في ١ شباط ١٩٤٨، ثم أعلن استسلامه للفرنسيين في عام ١٩٥٣، بعد أن أعلنوا العفو العام لجميع عناصر الخمير . شارك في مؤتمر جنيف ١٩٥٤ بوصفه ممثلاً عن حركة الخمير إسارك وساند الملك سيهانوك والحكومة الكمبودية . شارك في انتخابات ١٩٥٥ إلى جانب تنظيم السانكوم (Sangkum) التابع للملك سيهانوك، ثم أصبح وزير الأمن الداخلي ومحافظاً لمدينة سيم ريب . عارض تحرك سيهانوك نحو جمهورية الصين الشعبية، الأمر الذي جعل السفير الأميركي في كمبوديا روبيرت مكلينتوك (Robert McClintock) (١٩٥٤ – ١٩٥٦) يَعده البديل المُحتمل للملك سيهانوك، وعلى أثر هذا

الخلاف، طُرد من وزارة الأمن وبدأ بمعارضة نظام سيهانوك بشكل علني . شارك في مؤامرة بانكوك (أو ما تُسمى بمؤامرة شوان) في عام ١٩٥٩ لقلب نظام الحكم في كمبوديا بدعم من المخابرات الأميركية، لكن هذه المؤامرة فشلت وهرب داب شوان لكن قوات سيهانوك تمكنت من إلقاء القبض عليه بعد أسبوع واحد وقتله في العام نفسه ١٩٥٩ .

*Time Magazine (USA), **Cambodia : Sour Note**, 16 March (Monday), 1959 .*

(131) *James A.Tyner, **The Killing of Cambodia (Geography, Genocide, and The Unmaking of Space),** Published by Ashgate Publishing Limited, England, 2008, p. 41 .*

(132) *John S. Bowman (ed.), Op. Cit., p. 429 .*

(١٣٣) للتوسع في القضية الفيتنامية يُنظر :-

***The Pentagon Papers**, Gravel Edition, Vol.1, Chapter 4, (U.S. and France in Indochina 1950 – 1956), Published by Beacon Press, Boston, 1971, Pp. 179 – 241; **The Pentagon Papers**, Gravel Edition, Vol.1, Chapter 5, (Origins of The Insurgency in South Vietnam 1954 – 1960), Published by Beacon Press, Boston, 1971, Pp. 242 – 346؛* نعيم كريم عجيمي الشويلي، **القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها (١٩٤٥ – ١٩٥٤)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٩٩٧ .

(134) ***F.R.U.S.**, Telegram from The Consul General at Saigon (Abbott) to The Secretary of State, 6 August, 1948, No. 134, Vol. VI, p. 36 .*

(135) ***F.R.U.S.**, Report from Department of State Policy Statement on Indochina, 7 September, 1948, Secret, Vol. VI, p. 44 .*

(١٣٦) **إميل بولارت :-** سياسي فرنسي ولد في منطقة دنكرك ١٣ تشرين الثاني ١٨٩٠، درس في باريس وحصل على شهادة القانون، شارك بصفته ملازم في الحرب العالمية الثانية في منطقة جبال الألب، وحصل على أوسمة كثيرة بعد ذلك، تولى العديد من المناصب أهمها رئيس مجلس النواب في عام ١٩٢٥، ووزير التعليم العام في ١٩٢٦ . شارك في الحرب العالمية الثانية وأنضم للمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي . وبعدها عُينَ مفوضاً لبلاده في ستراسبورغ، وفي ١ نيسان ١٩٤٧ أصبح المفوض السامي لبلاده في الهند الصينية وأستمر لغاية ١١ تشرين الأول ١٩٤٨ . ترأس مجلس الشركة الوطنية الفرنسية خلال المدة (١٩٤٩ – ١٩٦٠) . توفي في باريس في ١٨ أيار ١٩٧٨، ودفنَ في مقبرة مونبارناس في العاصمة الفرنسية .

Justin Corfield, Op.Cit., p. 27; www.ordredelaliberation.fr .

(١٣٧) **بين نوث :-** سياسي كمبودي ولد في يوم ١ نيسان ١٩٠٦ في العاصمة الكمبودية بنوم بنه، خدم في الإدارة الاستعمارية الفرنسية، ثم كان له دوراً واضحاً في المشهد السياسي الكمبودي لمدة طويلة، إذ أصبح رئيساً للوزراء في مُدد مختلفة منها في عام ١٩٥٣ وفي ١٩٥٤ – ١٩٥٥ وفي عام ١٩٥٨ وفي عام ١٩٦١، وذلك بوصفه أحد أعضاء تنظيم الساناكوم الخاضع لسيطرة الملك سيهانوك . ثم تسلم رئاسة الوزراء للمرة السادسة وذلك في المدة (٣١ كانون الثاني ١٩٦٨ - ١٤ آب ١٩٦٩) . وبعد أن خُلعَ الملك سيهانوك في ١٨ آذار ١٩٧٠ أنضم للملك سيهانوك في منفاه في الصين . ثم صار رئيساً للوزراء للمرة السابعة في المدة (١٧ نيسان ١٩٧٥ – ٤ نيسان ١٩٧٦)، بعد تحالف سيهانوك مع قوات الخمير الحمر (Khmer Rouge) التي سيطرت على كمبوديا في عام ١٩٧٥، لكنه غادر البلاد بعد ذلك؛ نتيجة لتهميشه من جانب الخمير الحمر الذين تسلموا زمام الأمور في الدولة . توفي في مدينة مالابري (Malabry) الفرنسية يوم ١٨ أيار ١٩٨٥ عن عمر يناهز الـ (٧٩) عاماً .

www.Self.gutenberg.org .

(138) ***F.R.U.S.**, Telegram from The Consul General at Saigon (Abbott) to The Secretary of State, 29 September, 1948, No. 172, Vol. VI, p. 50 .*

(١٣٩) **فنسنت اوريول :-** سياسي فرنسي ولد في مدينة ريفيل الفرنسية في ٢٧ آب ١٨٨٤، تولى رئاسة الحكومة الفرنسية المؤقتة خلال (٢٨ تشرين الأول – ١٦ كانون الأول ١٩٤٦)، ثم أصبح أول رئيس لفرنسا منذ احتلالها في الحرب العالمية الثانية في المدة (١٦ كانون الثاني ١٩٤٧ – ١٦ كانون الثاني ١٩٥٤) . توفي في ١ كانون الثاني ١٩٦٦ في العاصمة الفرنسية باريس عن عمر يناهز الـ (٨١) عاماً .

www.archivesnationales.culture. Gouv.fr.

(140) ***F.R.U.S.**, Telegram from The Consul General at Saigon (Abbott) to The Secretary of State, 23 December, 1948, No. 220, Vol. VI, p. 55 .*

(141) *Ibid, Pp. 55 – 56 .*

(142) ***F.R.U.S.***, *Telegram from The Consul General at Saigon (Abbott) to The Secretary of State, 27 September, 1949, Vol. VII, p. 82 .*
(143) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.20; John Tully, Op.Cit., p.116 .*
(144) ***F.R.U.S.***, *Telegram from The Consul General at Saigon (Abbott) to The Secretary of State, 27 September, 1949, Vol. VII, p. 82 .*
(145) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.20; John Tully, Op.Cit., p.116 .*
(146) ***F.R.U.S.***, *Telegram from The Consul General at Saigon (Abbott) to The Secretary of State, 26 November, 1949, Vol. VII, Pp. 99 – 100 .*
(147) *Joshua Hallsey, Op.Cit., p.21; John Tully, Op.Cit., p.117 .*

قائمة المصادر

الوثائق الأميركية المنشورة :-

أولاً :- وثائق وزارة الخارجية الأميركية :-

1- *Department of State, Foreign Relations of the United States 1946, Vol.VI, (The British Commonwealth, The Far East), U.S Government Printing Office, Washington, 1945 .*

2- *Department of State, Foreign Relations of the United States 1946, Vol.VIII, (The Far East), U.S Government Printing Office, Washington, 1946 .*

3- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1947, Vol.VI, (The Far East), U.S Government Printing Office, Washington, 1947 .*

4- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1948, Vol.VI, (The Far East and Australasia), U.S Government Printing Office, Washington, 1948 .*

5- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1949, Vol.VII, Part .1, (The Far East and Australasia), U.S Government Printing Office, Washington, 1949 .*

ثانياً : وثائق وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) :-

1- ***The Pentagon Papers***, *Gravel Edition, Vol.1, Chapter 1 - 5, (Background to The Crisis 1940 – 1950), Published by Beacon Press, Boston, 1971 .*

الوثائق الكمبودية :-

1- *The Constitutional Council in Kingdom of Cambodia,* ***The Constitution of The Kingdom of Cambodia****, Unofficial Translation Version Supervised by The Constitutional Council, Cambodia, 2010 .*

الرسائل والأطاريح العربية :-

١- ماهر جاسب الفهد، **حركة الاستقلال البورمية ١٩٤٠ – ١٩٤٨**، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥ .

٢- ماهر جاسب الفهد، **حرب الاستقلال الإندونيسية في الوثائق الأميركية ١٩٤٥ – ١٩٤٩**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠١٠ .

٣- نعيم كريم عجيمي الشويلي، **القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها (١٩٤٥ – ١٩٥٤)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٩٩٧ .

الرسائل والاطاريح المطبوعة باللغة الإنجليزية :-

1- *Edward Boothroyd,* ***The Parisian Stage During The Occupation, 1940 – 1944, A theatre of Resistance?,*** *Unpublished Dissertation of Doctor, University of Birmingham, College of Arts and Law, 2009* **.**

2- *Hermina Grozdanic,* ***The Extraordinary Chambers in the Courts of Cambodia in A hybrid System; The Effects of Politics, Law and History,*** *Unpublished Thesis of Master, University of Gothenburg, School of Business, Economics and Law, 2010 .*

3- *Jennifer Lee Foley,* ***Discovering Cambodia :Views of Angkor in French Colonial Cambodia (1863 – 1954),*** *Unpublished Dissertation of Doctor of Philosophy, The Graduate School, University of Cornell, 2006 .*

4- *Joshua Hallsey,* ***U.S. Foreign Policy and The Cambodian People, 1945 – 1991****, Unpublished Thesis of Master, The Graduate School, University of Maine, 2007 .*

5- *Julia Alayne,* ***French Influence Overseas : The Rise and Fall of Colonial Indochina,*** *Unpublished Thesis of Master, Louisiana State University, Agricultural and Mechanical College, 2007 .*

الكتب العربية :-

١-بريان كروزير، **الصراع الدولي في جنوب شرقي آسيا**، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٧ .

٢- تاكيشي ايتو، **هيروشيما ونغاساكي مأساة القنبلة الذرية**، ترجمة : اكيرا اكويانو، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٤ .

٣- تشوجيام ترونجبا، **الحكمة المجنونة : دراسة في الفلسفة البوذية في الصين**، ترجمة : فوزي درويش، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦ .

٤- جودة حسنين جودة، **جغرافية آسيا الإقليمية**، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٥ .

٥- عبد الرحمن حميدة، **جغرافية آسيا**، ط١، دار الفكر المعاصر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، ١٩٨٨ .

٦- فايز صالح أبو جابر، **الاستعمار في جنوب شرقي آسيا**، ط١، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٠ .

٧- ك. م. بانيكار، **آسيا والسيطرة الغربية**، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢ .

٨- محمد خميس الزوكة، **آسيا : دراسة في الجغرافيا الإقليمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠ .

٩- مكي محمد عزيز، **آسيا الموسمية (دراسة جغرافية)**، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٦ .

الكتب الأجنبية :-

1- *Amos J.Peaslee,* ***Afghanistan to Finland****, Second Edition, Vol. I, Published by Springer Science and Business Media Dordrecht, The Hague (Netherlands), 1956 .*

2- *Amry Vandenbosch and Richard Butwell,* ***The Changing Face of Southeast Asia,*** *Published by Kentucky Paperbacks (University of Kentucky Press), Lexington, 1967 .*

3- *Archimedes L.A.Patti,* ***Why Viet Nam? Prelude to America's Albatross****, Published by University of California Press, London, 1980 .*

4- ***Bruno Coppieters and Nick Fotion (eds.), Moral Constraints on War : Principles and Cases, Published by Lexington Books, Maryland, 2002*** .

5- *David Chandler,* ***Genocide Prevention : Genocide Education Project****, Pubished by Documentation Center of Cambodia, Phnom Penh, 2009 .*

6- ***David M. Glantz, August Storm : The Soviet 1945 Strategic Offensive in Manchuria (Leavenworth Papers . No. 7), Cambat Studies Institute, U.S. Army Command and General Staff College, Kansas, 1983*** .

7- ***David M. Glantz, Soviet Operational and Tactical Combat in Manchuria, 1945 " August Storm ", Published by Frank Cass, London, 2003*** .

8- ***Debbie Lackerstein, National Regeneration in Vichy France : Ideas and Policies, 1930 – 1944, Published by Ashgate Publishing Limited, England, 2012*** .

9- ***Dieter Heinzig, The Soviet Union and Communist China, 1945 – 1950 : The Arduous Road to The Alliance, Published by An East Gate Book, New York, 2004*** .

10- ***E.A. Wallis Budge, The Monks of Kublai Khan Emperor of China, Published by Assyrian International News Agency, London, 1928*** .

11- *F.E. Trotman, B.A.,* ***Buddhism****, Third Edition, Westminster, 1922* .

12- *Grant Evans,* ***A Short History of Laos (The Land In Between),*** *Published by Allen & Unwin, Singapore, 2002* .

13- *James A.Tyner,* ***The Killing of Cambodia (Geography, Genocide, and The Unmaking of Space),*** *Published by Ashgate Publishing Limited, England, 2008* .

14- ***Jay Lifton , Death in Life :Survivors of Hiroshima, Random House, New York, 1967*** .

15- ***Jeremiah Cur, The Mongols A History, Published by Forgotten Books, Boston, 1908*** .

16- *Jim Mizerski,* ***Finale : The Royal Cremations of Norodom and Norodom Sihanouk, Kings of Cambodia****, Pubilshed by A.H.Baldwin&Sons Ltd, London, 2012 – 2013* .

17- ***John Malik, The Yields of The Hiroshima and Nagasaki Nuclear Explosions, (Report Collection), LA – 8819, Los Alamos (New Mexico), 1985*** .

18- *John S. Bowman (ed.),* ***Columbia Chronologies of Asian History and Culture,*** *Published by Columbia University Press, New York, 2000* .

19- *John Tully, **A Short History of Cambodia from Empire to Survival**, Pubished by Allen & Unwin, Singapore, 2005 .*

20- ***Kent J.Kille (ed.), The UN Secretary – General and Moral Authority, Published by Georgetown University Press, Washington, 2007** .*

21- ***Kyoko and Mark Selden (ed.), The Atomic Bomb : Voices from Hiroshima and Nagasaki, M.E. sharpe, Inc, Armank, New York, 1989** .*

22- ***Michael R. Marrus and Robert O. Paxton, Vichy France and The Jews, Published by Stanford University Press, California, 1981 .***

23- *Nicholas Tarling (ed.), **The Cambridge History of Southeast Asia (From World War II To The Present**, Vol. 4, Published by Cambridge University Press, United Kingdom, 2004 .*

24- *Peter Neville, **Britain in Vietnam : Prelude to Disaster, 1945 – 1946**, Published by Routledge, London and New York, 2007 .*

25- *Peter Neville, **Britain in Vietnam : Prelude to Disaster, 1945 – 1946**, Published by Routledge, London and New York, 2007 .*

26- *R.B.Smith, **Communist Indochina**, Edited by Beryl Williams, Published by Routledge, London and New York, 2009 .*

27- *The National Archives Of United States, **The End of The War in The Pacific (Surrender Documents in Facsimile**, Published by National Archives, Washington, 1945 .*

28- ***Thomas J. Laub, After The Fall : German Policy In Occupied France, 1940 – 1944, Oxford University Press, New York, 2010** .*

29- *Virginia Thompson and Richard Adloff, **Minority Problems in Southeast Asia,** Published by Stanford University Press, California, 1955 .*

البحوث والتقارير المطبوعة باللغة العربية :-

١- صباح كريم رياح الفتلاوي، **نظريتا الحق الإلهي والعقد الاجتماعي (دراسة مقارنة)**، مركز دراسات جامعة الكوفة، العدد العاشر، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨ .

البحوث والتقارير المطبوعة باللغة الأجنبية :-

1- *John Tully,* ***France on the Mekong : A History of the Protectorate in Cambodia, 1863-1953,*** *Journal of H- France Review, Vol. 4, No. 121, Lanham – New York – Oxford : University Press of America, 2004 .*

2- ***Matin Zuberi, Atomic Bombing of Hiroshima and Nagasaki, Journal of Strategic Analysis, Vol. 25, No. 5, Published by Routledge, U.S.A., 2001*** .

3- ***Mervyn Horder, The Atom Bomb as a Solution, Magazine of Contemporary Review, Vol. 267, Issue: 1554, July 1995 .***

4- *Oey Hong Lee,* ***British – Dutch Relations and The Republic of Indonesia,*** *Journal Asian Affairs, Published by The Royal Society for Asian Affairs, Vol. 3, No.1, February 1976 .*

5- *S.K. Monoha, Son Ngoc Thanh,s Biography,* ***The Newspaper Khmerization****, 19 January (Tuesday) 2010 .*

6- *S.K. Monoha, Son Ngoc Thanh,s Biography,* ***The Newspaper Khmerization****, 19 January (Tuesday) 2010 .*

7- *Sadao Asada,* ***The Shock of The Atomic Bomb and Japan's Decision to Surrender : A Reconsideration****, Journal The Pacific Historical Review, Vol.67, No.4, Published by University of California Press, Nov.1998 .*

الموسوعات والقواميس المطبوعة باللغة العربية :-

١- عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج٥، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠ .

الموسوعات والقواميس المطبوعة باللغة الأجنبية :-

1- *Bruce M.Lockhart and William J.Duiker,* ***The A to Z of Vietnam (Guide Series, No . 217),*** *Published by The Scarecrow Press, INC., Toronto, 2010 .*

2- *Harris M.Lentz III,* ***Heads of States and Governments (A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 Through 1992),*** *Published by Routledge, New York, 2013 .*

3- *Justin Corfield,* ***Historical Dictionary of Ho Chi Minh City,*** *Published by Anthem Press, New York, 2014 .*

4- *Spencer C. Tucker (ed.),* ***The Encyclopedia of The Vietnam War (A Political, Social, and Military History),*** *Second Edition, Published by ABC – CLIO, LLC, Oxford, 2011 .*

5- *www. Encyclopedia Britannica.com .*

6- *The Pacific War Online Encyclopedia .*

الصحف الأجنبية :-

1- *Khmerization News Paper,* ***A Biography of Prince Sisowath Youtevong : The Father of Cambodian Democracy,*** *18 August (Tuesday), 2009 .*

2- *The New York Times,* ***Souphanouvong Is Dead at 82; Laos Prince Helped Fight U.S.,*** *11 January, 1995 .*

3- *Time Magazine (USA),* ***Cambodia : Sour Note****, 16 March (Monday), 1959 .*

مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنيت) :-

1- *www. world at war .net / biography .*
2- *www.generals.dk .*
3- *www.ordredelaliberation.fr .*
4- *www.Self.gutenberg.org .*
5- *www.zaytoday.com .*